

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أحمد درايا - أدرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و العلوم الإسلامية
قسم العلوم الاجتماعية
عنوان المذكرة:

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي
حسب موقف التلاميذ
دراسة ميدانية في ثانوية حكومي العيد بادرار

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

إشراف الدكتورة:

- سلامي فاطمة

إعداد الطالبتين:

➤ - بوقمة امال

➤ - مؤذن مسعودة

أعضاء المناقشة :

أ.د محمدتني شهرزاد	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
أ.د سلامي فاطمة	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً
أ.د فاتحي عبد النبي	أستاذ محاضر «ب»	عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي: 1442/1443 هـ - 2020/2021 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne populaire et démocratique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR

BIBLIOTHÈQUE CENTRALE

Service de recherche bibliographique

N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021



جامعة احمد دراية - ادرار

المكتبة المركزية

مصلحة البحث البيئوغرافي

الرقم..... م.م/م.ب.ب.ب/اج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذة(ة): د/سلاحي فاطمة

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـ: حول مساندة التوجيه في الخدمة من ظاهرة العنف
والمدرسة حسب موقفي التلاميذ دراسة ميدانية في ثانوية حكومية
الصيد - ادرار
من إنجاز الطالب(ة): بوقفة أمال

و الطالب(ة): مؤذن مسعورة

كلية: العلوم الاجتماعية والإسلامية

القسم: العلوم الاجتماعية

التخصص: علم الاجتماع التربوي

تاريخ تقييم / مناقشة: 2021/06/08

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين

النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

و بإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

= امضاء المشرف:

ادرار في:

مساعد رئيس القسم:

د. بوزيد علي
رئيس قسم العلوم الاجتماعية



ملاحظة: لا تقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

شكر و عرفان

اللهم لك الحمد والشكر كله واليك يرجع الفضل كله
نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان
والتقدير والمحبة الى كل من وقف بجانبنا ومساعدتنا وقدم
لنا يد العون من قريب وبعيد
و اخص الذكر الأستاذة المشرفة ؛ سلامي فاطمة
التي لم تبخل علنا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها
من بداية هذا العمل الى نهايته
وكل من ساهم معنا في انجاز هذا العمل

الاهداء

الى تلك العين التي سهرت وما كانت لتغفو حتى يبلغ الاطمئنان الى قلبها...امي الغالية
الى مصدر الامان يامن علمني كيف يكون البر والاحسان...والدي الغالي حفظه الله
"اتمنى لكم دوام الصحة والعافية"

الى من جمعني بهم رحم واحد ومن يسري في عروقي وعروقهم وهم واحد ومن لا تكتمل الفرحة
الا بوجودهم مجتمعين اخي العزيز " احمد واخواتي الغاليات " مبروكة - عائشة - زينب -
مباركة-حنان " سائل الله تعالى دوام صلتهم ومحبتهم
الى رفيقتي التي ساندتني في انجاز هذا البحث " امال " و كل الصديقات
والى اساتذتي الكرام الى كل من قدم لي مساعدة وعون طوال فترة اعداد هذا البحث
الى كل من يكن لي الود والمحبة اهدي هذا العمل .

مسعودة

الاهداء

الى امي الحبيبة والغالية عاليا هي منبع الحب وصدر الحنان التي ربت وكافحة وسهرت و التي
كانت مصدر فرحي وحزني ومصدر قوتي في ضعفي وبريق املي
و الى و الذي الحبيب الغالي العزيز الذي سقني بقطرة حب ليقدّم لنا السعادة من اجلي راحتي
وافنى حياته كلها من اجلي تعليمي ربنا يحفظك ويجعلك تاج فوق رؤسنا
والى اخواتي العزيزات على قلبي والى عمتي الحبيبة اللذاني ساعداني ودعماني في كل الأوقات .
والى كل من كانت لي خير شريك وعون ورافقتني في هذا الدرب صديقتي العزيزة مسعودة
و الى صديقتي واخواتي في الله مريمه وفاطمة
والى كل من علمني حرفا و الى كل من يملك طريقا يلتمس فيه علما

امال

الفهرس

شكر وعرهان

اهداء

الفهرس

فهرس الجداول

أ.....	المقدمة
3	الفصل الأول: الجانب المنهجي
4	1) الإشكالية :
4	2) الفرضيات :
5	3) أسباب اختيار الموضوع :
5	4) أهمية الدراسة :
5	5) اهداف الدراسة:
6	6) مفاهيم الدراسة :
7	7) الدراسات السابقة :
9	من حيث موضوع الدراسة وأهدافها.
10.....	8) المنهجية المتبعة.....
13.....	الفصل الثاني : مستشار التوجيه
14.....	تمهيد :
14.....	أولاً: التوجيه المدرسي
23.....	ثانياً : مستشار التوجيه المدرسي :
28.....	خلاصة الفصل :
29.....	الفصل الثالث : العنف المدرسي

30.....	تمهيد:
30.....	أولا : العنف
37.....	ثانيا : العنف المدرسي :
43.....	خلاصة الفصل
1.....	1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى : قيام مستشار التوجيه بالدور التوعوي لتلاميذ للحد من
45.....	ظاهرة العنف المدرسي
55.....	2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :
57.....	4.التوصيات والاقترحات الخاصة بالدراسة :
58.....	الخاتمة
59.....	قائمة المصادر و المراجع
61.....	الملاحق
66.....	ملخص الدراسة :

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم
45	الجدول (1) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	1
45	الجدول (2) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير السن	2
47	الجدول (3) يوضح افراد العينة حسب السنة الدراسية	3
47	الجدول (4) يوضح زيارة مستشار التوجيه الأقسام و تفقدها	4
48	الجدول (5) يوضح حث مستشار التوجيه على التزام التلاميذ بالنظام الداخلي للمؤسسة	5
48	الجدول (6) يوضح دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ نحو الاخلاق الحميدة	6
49	الجدول (7) يوضح رتبة مستشار التوجيه في برز الاخلاق الحميدة لمواجهة العنف	7
49	الجدول (8) يوضح قيام مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ	8
50	الجدول (9) يوضح نوع الحملات التوعوية	9
51	الجدول (10) يوضح قيام مستشار التوجيه بتوزيع مطويات لمكافحة العنف	10
51	الجدول (11) يوضح مساهمة مستشار التوجيه فعلا في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي	11
52	الجدول (12) يوضح قيام مستشار التوجيه بأجراء لقاءات مع الطلبة المعنفين	12
53	الجدول (13) يوضح قيام مستشار التوجيه بأجراء لقاء مع اسر المعنفين و محاولة إيجاد حلول مناسبة لهم	13
53	الجدول (14) يوضح لجوء مستشار التوجيه الى معرفة مشاكلكم من خلال تحدته مع اساتذتكم	14

54	الجدول (15) يوضح لجوء التلاميذ الى مستشار التوجيه في حالة و اجتهتهم مشكلة العنف داخل المؤسسة	15
55	الجدول (16) يوضح تعامل مستشار التوجيه معكم بلطف	16

المقدمة

يعد العنف ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الافراد بأساليب مختلفة وقد كانت ولا تزال مركز عناية واهتمام المختصين بدراسة الفرد والمجتمع ومن بين مظاهر العنف الا وهو العنف المدرسي والذي يعد ظاهرة إجتماعية من اخطر الممارسات وأقواها تأثيرا على المجتمعات فإنتشار العنف بين الطلاب في المدرسة قد يؤدي الى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها كما ان سلوكيات العنف تهدف الى اشباع الحاجات الأساسية المتمثلة في سلوكيات تنطوي على الاكراه والايذاء

وفي الأوان الأخيرة كثرة حوادث العنف وازداد انتشارها في كثير من المجتمعات العالمية بما في ذلك مجتمعات العربية ويعد العنف سلوك غير مقبول في مجتمعات ذات حضارة إنسانية وللحد من هذه الظاهرة تم تعيين مختصين نفسيين كمستشار التوجيه قصد مساعدة التلاميذ و الفاعلين في المدرسة على تجاوز هذه الظاهرة وتجنب اثارها السلبية وفي هذه الدراسة حاولت تطرق الى اهم الأدوار المكلفة بيها مستشار التوجيه ومختلف الأساليب والوسائل التي يقوم بها للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال الخطة الموضحة كالاتي:

فهذا بتقسيم الدراسة الى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي ميداني وقد تضمن الجانب النظري ثلاث فصول فيه ما يلي:

- **الفصل الأول:** جاء فيه الإشكالية ، الفرضيات ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، اهداف الدراسة ، مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة ، المنهجية المتبعة ، تحديد المجال المكاني والزماني
- **الفصل الثاني :** واحتوى على تعريف التوجيه المدرسي نشأته وتطوره ، اسسه وأهدافه والحاجة اليه ومستشار التوجيه المدرسي احتوى على التعريف مستشار التوجيه المدرسي ، مهامه ، الوسائل والتقنيات التي يستخدمها ، الصعوبات التي تواجهه وعلاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ
- **الفصل الثالث:** جاء بعنوان العنف المدرسي وقد تناولت فيه أولا ماهية العنف ثم ماهية العنف المدرسي

- **الفصل الرابع:** قد تضمن الجانب التطبيقي الميداني حيث احتوى على جداول بسيطة ومركبة تتعلق بالفرضيات من خلال تحليلها الاحصائي والسوسولوجي وخالصة لكل فرضية وفي الأخير استنتاج عام ثم خاتمة والمراجع المعتمدة عليها في البحث ثم الملاحق

الفصل الأول: الجانب المنهجي

1) اشكالية الدراسة

2) الفرضيات

3) أسباب اختيار الموضوع

4) أهمية الدراسة

5) أهداف الدراسة

6) مفاهيم الدراسة

7) الدراسات السابقة

8) المنهجية المتبعة

9) تحديد مجال البحث المكاني والزمني

1) الإشكالية :

ان التوجيه المدرسي هو عملية تتم فيها مساعدة الفرد على ان يؤدي دوره على اكمل وجه في مجتمعه كما انه وسيلة مهمة لمساعدة المتعلم على تكوين شخصيته وبنائها بشكل يتمكن فيه من التوافق مع نفسه ومع مجتمعه والبيئة المحيطة به فهو يعتبر الدعامة الأساسية في تطور العملية التربوية ومن هنا تتبع أهمية دور التوجيه المدرسي في الحد من العديد من الظواهر والسلوكيات من بينها ظاهرة العنف المدرسي الذي يعد ظاهرة اجتماعية من اخطر الممارسات واقواها تأثيرا عن المجتمعات فهو عنف يمارسه افراد المجتمع داخل اطار مؤسساتي وهي المدرسة بمختلف مستوياتهم وادوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية وتكمن خطورة العنف المدرسي في العدوان وعدم التقبل والنبذ من المجتمع.

وهنا يلعب مستشار التوجيه دورا مهما من تكوين متخصص يمكنه من تحقيق جملة من المهام كالربط بين المدرسة والبيئة والمجتمع عن طريق الاشراف وتوجيه التلاميذ والتواصل معهم لمحاولة تنمية الجانب الاجتماعي والثقافي لديهم من اجل تحقيق الجوانب الإيجابية والسلوكيات المرغوبة واجتناب السلوكيات السلبية مثل هذه الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه يمكن ان يكون لها اثر على ظاهرة العنف المدرسي لذلك فالسؤال المطروح هنا هو:

فيما يتمثل الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه للمكافحة والوقاية من العنف في الوسط المدرسي؟

الأسئلة الفرعية:

- هل يقوم مستشار التوجيه بالدور التوعوي للتلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟
- هل يقوم مستشار التوجيه بالدور التربوي للتلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟

2) الفرضيات :

الفرضية الرئيسية: لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

الفرضيات الفرعية:

- يقوم مستشار التوجيه بالدور التوعوي للتلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.
- يقوم مستشار التوجيه بالدور التربوي للتلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

3) أسباب اختيار الموضوع :

- اهتمام الطالب بالمواضيع ذات الصلة بالمجال التربوي لانه ضمن اختصاصه في علم الاجتماع التربوية وتنمية معارفه بهذا الموضوع
 - رغبة منه في معرفة دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي
 - وجود اهتمام شخصي بموضوع العنف والسلوكيات العدوانية
- واعتقادنا ان دراسة هذا النوع من شانه ان يعود بالفائدة على كل من يخوض في المجال التربوي

4) أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة لأنها تنطرق الى موضوع هام وضروري وهو موضوع العنف المدرسي الذي أصبح مشكلة تعيق المدرسة عن قيامها بدورها التربوي والتعليمي بحيث يجعل من البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية ومن اجل التفاعل مع المشكلات الناجمة عن العنف ومدى تأثيرها المباشر على التحصيل الدراسي للتلاميذ وعلى اخلاقهم وادوارهم الاجتماعية

وفي نفس الوقت نسلط الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه مستشار التوجيه في تحقيق التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية عن طريق مجموعة من المهام المتنوعة والتي تمحور عن محاور أساسية وهي محور البيئة التعليمية والإدارية المدرسية ومحور الاسرة ومحور البيئة او المجتمع المحلي في ذلك انه يرصد تصرفات وسلوكيات الطلاب من اجل تحقيق الجوانب الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات المرغوبة واجتناب السلوكيات السيئة لاسيما العنف

5) اهداف الدراسة:

- محاولة معرفة حقيقة وواقع العنف المدرسي والى أي حد هو منتشر
- التعرف على الدور الذي يؤديه مستشار التوجيه اتجاه هذه الظاهرة وكيف وباي طرق يتعامل معها للحد منها
- التعرف على المخاطر السائدة من العنف داخل المحيط المدرسي
- اكتشاف الوسائل المادية والمعرفية والبشرية التي يملكها مستشار التوجيه لمواجهة هذه المشكلة ويحاصرها

6) مفاهيم الدراسة :

الدور:

تعريف الدور:

لقد تعددت مفاهيم الدور طبقاً لوجهات النظر التي تناولته ونعرض الان لبعض المفاهيم :
حيث عرفه يرى لينتون " ان الدور يمثل الجانب الدينامي للمركز و عندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ، فإنه أحياناً يمارس الدور فالفرد يمارس دوراً ولا يشغل دوراً بل يشغل مركزاً اجتماعياً .

لقد عرف احمد زكي بدوي " الدور في مصطلحات العلوم الاجتماعية لأنه السلوك المتوقع بين الفؤد في الجماعة او الجانب الدينامي مركز الفرد بينما يشير المركز الى مكانة الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير الى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته و توقعات الآخرين منه ، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد الآخرين للحقوق و الواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي¹

التعريف الاجرائي لدور:

هو مجموعة من النشاطات والوظائف والمهام التي يقوم بها مستشار التوجيه لتحقيق ما هو متوقع في مواقف معينة للتقليل من ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي .

التعريف الاجرائي لدور التوعوي :

هو مجموعة من المهام و الإجراءات التي يقوم بها مستشار التوجيه لتوعيت التلاميذ و مساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي وحل مشاكلهم و ارشادهم و نصحتهم

التعريف الاجرائي لدور التربوي :

هي مجموعة من الأنماط المرتبطة او الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة
مستشار التوجيه:

هو احد موظفي قطاع التربية والتعليم ، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديريةية التقويم والتوجيه والاتصال ، وهو احد هياكل وزارة التربية الوطنية .

¹ محمد بهجت جاد الله كشك - تنظيم المجتمع من المساعدة الى الدفاع - المكتب العلمي لنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 1996 ص 36

عرفه [موريس روكلان] على انه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه ، ويعتبر من اقدر الناس واكفاهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات

تعريف الاجرائي لمستشار التوجيه:

هو ذلك الشخص الذي يقوم بتقديم خدمات التوجيه والارشاد التلاميذ بهدف مساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي . ا

تعريف الاجرائي لتلميذ :

هو تلميذ الذي يدرس في المرحلة الثانوية الذي مرس عليه نوع من أنواع العنف

التعريف الاجرائي للعنف المدرسي :

أي سلوك لفظي او مادي مباشر او غير مباشر يصدر من الطالب او مجموعة من الطلبة نحو انفسهم او نحو الاخرين او ممتلكات خاصة او عامة داخل المدرسة او خارجها

(7) الدراسات السابقة :

1- الدراسة الأولى :

اثر الاعلام التربوي على التوجيه المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي من جهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ : وهي مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوية من اعداد فتيحة بوساحة 2015/2014 جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي وهي دراسة ميدانية على عينة من مستشارين و التلاميذ السنة الثانية ثانوي بالوادي : تهدف الدراسة الى معرفة اثر الاعلام التربوي من حيث تزويد التلاميذ بالمعلومات حول التخصصات الدراسية وهو يعمل على توجيه التلاميذ حسب رغباتهم وميولهم واهتماماتهم وهو يقوم ببحثهم على الاستعلام الذاتي حول مختلف التخصصات وقد تمت الدراسة الميدانية على عينة 133 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي من مختلف الجذوع المشتركة 24 مستشارا في التوجيه والإرشاد المدرسي من ولاية الوادي . وقد توصلت الدراسة الى ان الاعلام التربوي يشهد نوع من الفعالية ذلك انه يزود التلاميذ بمعلومات حول التخصصات وفق رغباتهم وميولتهم كما انه يعمل على توضيح الافاق المستقبلية لتخصصات الدراسية

2- الدراسة الثانية :

- تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي : مذكرة ماجستير تخصص علم الاجتماع والتنمية وتسير الموارد البشرية من اعداد برهمية صونيا 2006/2005 جامعة منتوري بقسنطينة وهي دراسة ميدانية على ولايتي قالمة وسوق هراس . هدفت الى دراسة الوضعية المهنية لمستشار التربوي من ظروف عمل واثر التنظيمية لهذه المهنة والجانب العلائقي مع بقية المتعاملين التربويين وعلاقة كل ذلك بأدائه . وقد استعمل الباحث تقنية المسح الشامل لمستشاري التوجيه بكل من ولايتي قالمة وسوق هراس و البالغ عددهم الإجمالي 42 مستشار وقد توصلت الدراسة الى أداء مستشار التوجيه يتأثر بمجموعة من المتغيرات من بينها الظروف المادية للمؤسسة وهي الماديات التي ينبغي للمدرسة توفيرها لمستشار التوجيه مثل سكن قريب من المدرسة قاعات مباشرة الحصص الإعلامية أيضا صغر حجم مكتبه وضعف تجهيزه ، المتغير الثاني وهو الاطار التنظيمي لوظيفة مستشار التوجيه ذلك ان هذه الفئة تطالب بتقليص مهامهم في النصوص التنظيمية والتركيز على المتابعة النفسية والاجتماعية من اجل اظهار فعالية اكبر .

3- الدراسة الثالثة:

- العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق (احمد رشيد عبد الرحيم زيادة) في احدى المدارس الأردنية 2011 : وقد تناولت هذه الدراسة ظاهرة العنف المدرسي بحيث تظهر سلوكياته واشكاله بطرق مختلفة عند الطلاب المدارس داخل الصفوف وخارجها وهي تعد مشكلة خطيرة لان اثارها تمتد على الاخرين في المدرسة ويعتبر العنف من الاضطرابات السلوكية الخطيرة لأنه يحدث اثار اجتماعية تؤثر في البيئة المدرسية كما انه يتعامل مع الخبرات التي يتعرض لها الطلاب اثناء اتصاله بالآخرين اختيار العينة ثم تطبيق مقياس السلوك العنف على طلبة احدى مدارس المرحلة الثانوية البالغ عددهم 950 طالبا حيث رعى الباحث خلال تطبيقه لمقياس توضيح ومن نتائج هذه الدراسة قد فتح الباب امام تقديم وتطوير برامج موجهة لطلاب و المعلمين و الوالدين لخفض سلوك العنف سلوك العنف و الوقاية منه وقد تعممت نتائج هذه الدراسة نظر المدرسة الى مسؤولياتها في تفعيل برامج الارشاد التربوي لعلاج مشكل العنف وأيضا في تفعيل برامج الارشاد النفسي و التربوي لعلاج متكامل

4- الدراسة الرابعة :

● اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية (لدكتور برو محمد) في احد المدارس المصرية ولقد كان الهدف من هذه الدراسة هو القاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي بصفة عامة من حيث المفاهيم والتطور التاريخي والمبادئ و الأسس والعوامل التي ينبغي الاخذ بها في عمليتي اختيار التلميذ و توجيهه لتحخص دراسي معين وأيضا التعرف على اهداف التوجيه المدرسي و الأساليب المتبعة في توجيه التلاميذ من السنة الأولى ثانوي الى السنة الثانية ثانوي للوقوف على دوافع هذه المشكلة و التعرف الى مدى توفر الرغبة لدى مسؤولي مصالح التوجيه المدرسي وقد شملت الدراسة الميدانية على مجتمع تمثل افراد غينة هيئة التدريس التي وقع عليها اختيار الباحث 144 أساتذة و أستاذة في جميع التخصصات ممن تتوفر فيهم الكفاءة و الخبرة المهنية و المشاركة الفعلية في عملية توجيه التلاميذ و من نتائج هذه الدراسة مطالبون بمستعدة التلاميذ على إيجاد حلول المناسبة للمشكلات التي يعانون منها وأيضا تزويد التلاميذ بمختلف المعلومات التربوية و المهنية الضرورية اثناء الدراسة وقبل الانتقال من مستوى التعليمي لآخر و المساهمة في توجيه التلاميذ الى مختلف فروع التعليم الثانوي بنوعيه العام و التكنولوجي

أوجه التشابه بين الدراسة والدراسات السابقة

من حيث موضوع الدراسة وأهدافها: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور المرشد التربوي الى الحد من ظاهرة العنف المدرسي فهي تتشابه الى حد ما مع العديد من الدراسات السابقة مثل: الدراسات العربية دراسة (احمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2011) التي هدفت الى دراسة العنف المدرسي والكشف عن ظهور سلوكيات واشكال العنف بطرق مختلفة عند طلاب المدارس داخل الصفوف وخارجها وهي تعد مشكلة خطيرة . ودراسة الدكتور (برو محمد) والتي هدفت هذه الدراسة الى القاء الضوء على عملية التوجيه المدرسي بصفة عامة من حيث المفاهيم والتطور التاريخي والمبادئ والاسس والعوامل التي ينبغي الاخذ بها في عملية اختيار التلميذ وتوجيهه لتحخص دراسي معين وأيضا التعرف على اهداف التوجيه المدرسي والأساليب المتبعة في توجيه التلاميذ داخل الوسط المدرسي . ومن الدراسات الأجنبية التي تشابهت معها دراسة (بوشامة يمينة، النادانيل، جون جوزيف مواسي) والتي تناولت هذه الدراسة ادراك الإدارة المدرسية أسباب العنف المدرسي ووسائل منعه لهذه المنطقة وقد

أظهرت الدراسات الكمية وجود عوامل خارجية في الوسط المدرسي تساهم في ظاهرة العنف بدا من الاسرة المجتمع.

✓ من حيث المنهج المستخدم : في الدراسة اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات العربية والوطنية والأجنبية في استخدام المنهج الوصفي كما اتفقت مع اغلبية الدراسات السابقة العربية في استخدامها .

8) المنهجية المتبعة

• المنهج المتبع :

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة والذي يعرف على انه يقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة وحدث معين بطريقة كمية ونوعية لفترة زمنية معينة اوعدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى او المضمون والوصول الى النتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطوره.

• أدوات جمع البيانات:

لقد وضع الباحثون عدة وسائل وأدوات من اجل الفحص والبحث في واقع الظاهرة المراد دراستها، ومن بين هذه الأدوات :

الاستبيان: استخدمنا في دراستنا الاستمارة تحتوي على عدة أسئلة ووزعنا على مجموعة من افراد العينة .

" يعرف الاستبيان بانه عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة توزع عن طريق البريد وبملاها المبحوث تحت اشراف الباحث او المقابل ."

يعرفها (وجيه محبوب) " بانها احدى وسائل جمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون على شكل أسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة ويسمي في بعض الأحيان بالاستفتاء"¹ .
ومن تم جمع هذه البيانات وتبويب باستعمال الأساليب الإحصائية المعروفة ثم نستخلص النتائج من هذه البيانات وتعمم .

العينة: ليست مجرد جزء من مجتمع البحث حسب ماتفق عليه ولكنها اختيار واعى تراعي فيه القواعد والاعتبارات العلمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي

¹ -علي سلوم جواد ومازن حسن جاسم - البحث العلمي اساسيات و مناهج اختيار فرضيات ، تعميم التجارب - مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان الأردن - الطبعة الأولى ، 1435 ، 2014 ص 87

"وتعرف العينة على انها مجموعة جزئية من مجتمع البحث ومثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيلا بحيث يمكن تعميم النتائج تلك العينة على مجتمع بأكمله وعمل الاستدلالات حول معالم المجتمع".¹

ويضم مجتمع الدراسة 100 تلميذ وتمثلت العينة في عينة عشوائية تخدم اهداف البحث.

- ونحن استخدمنا الملاحظة المباشرة و سجلنا بعض الملاحظات الملاحظة المباشرة : انها عملية مراقبة او مشاهدة لسلوك الظاهر و المشكلات و الاحداث ومكوناتها المادية و البيئية ومتابعة سيرها او اتجاهاتها و علاقاتها بالسلوب علمي منظم و مخطط واهداف يقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات و تنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الانسان و تلبية احتياجاته .

• المقابلة :

تعتبر المقابلة واحدة من اهم الأدوات في جميع البيانات و هي عبارة "عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) و الشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب) يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى لتعاون المستجيب"²

وتعرف أيضا هو "اللقاء يتم بين الباحث و المجيب يستخدم لتعرف على الحقائق و التأكد من المعلومات بشكل حقيقي"³

وقد استعملنا المقابلة مع مستشار التوجيه

• تحديد المجال المكاني و الزماني

✓ المجال المكاني :

شملت هذه الدراسة على ثانوية واحدة ثانوية حكومي العيد حيث يتواجد بها اثنين مستشاري التوجيه وهما مستشار التربية و مستشار التوجيه و يوجد بها أيضا 500 تلميذ .

✓ المجال الزماني :

¹ - محمد خليل عباس و محمد بكر نوفل و اخرون - مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس - دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الطبعة السابعة ، ب س ، ص 218

² ربيجي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم - أساليب البحث العلمي الأسس النظرية و التطبيق العلمي - دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ، الطبعة الرابعة ، 1431 / 2010 ص 177

³ علي سلوم جواد و مازن حسن جاسم ، نفس المرجع السابق ص 103

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020 / 2021 حيث تمت عملية توزيع الاستمارة على العينة واسترجاعها في الفترة الممتدة ما بين 2021 / 2 / 23 الى غاية 2021 / 3 / 14

الفصل الثاني : مستشار التوجيه

تمهيد:

أولاً: التوجيه المدرسي

ثانياً: مستشار التوجيه المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

الكل يعلم ان نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي يعتمد على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام وهي كثيرة ، ويمثل التوجيه المدرسي الذي يراعي استعدادات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومواهبهم احد اهم تلك المدخلات باعتباره مجموعة من الخدمات المنظمة و المستمرة التي تقدم لي لتلاميذ داخل المؤسسة التعليمية و خارجها وفق مجموعة من الخطوات المحددة المستندة الى نظريات وأساليب ومبادئ ارشادية معينة وذلك من قبل اخصائين و المشرفين او العاملين في هذا الميدان لغرض توجيه كل تلميذ الى نوع التعليم الذي يتفق و استعداداته وميوله وقدرات مستوى تحصيله و يعتبر مستشار التوجيه دورا مهم في العملية التربوية فهو يقدم خدمة ارشادية توجيهية عن طريق مساعدة المتعلمين على التوجيه العلمي الذي يناسب مستوياتهم و ميولتهم كما انه يساعدهم في حل مشاكلهم من خلال هذا الفصل سنحاول ابراز ماهية التوجيه المدرسي واسسه وأهدافه و الحاجة اليه ونتطرق الى مفهوم مستشار التوجيه وماهي مهامه و وسائل المعتمدة عليها

أولاً: التوجيه المدرسي

• تعريف التوجيه المدرسي :

تعريف مصطلح التوجيه : لغوي ان الكلمة جاءت في العديد من القواميس و المعاجم اللغوية ومنها " معجم الرائد" الذي جاء فيه : وجه . يجه . وجهها ضرب وجهه ورده ، صار أوجه منه وجه ، يوجه ، وجاهة ، صار وجهها كما جاء في " لسان العرب " : قعدت تجاهك و تجاهك ، أي تلقائك ، والجهة : النحو . توجهت اليك ، اتجه ، أي توجهت ، يقال شيء موجهها اذا جعل على جهة واحدة لا يختلف ويقال : خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجهها ، اذا وطؤوه وسلوكه حتى استبان اثر الطريق لمن يسلكه .

مما تقدم يتضح ان مفهوم التوجيه في اللغة يعني القصد و الانقياد و الاتباع و الناحية و النية . أي تبيان الطريق المحدد و المقصود من اجل مساعدة السالكين له على معرفته للالتزام به و عدم الانحراف عنه .

اصطلاحا :

هو العملية الفنية المنظمة التي تهدف الى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها . ووضع الخطط التي تؤدي الى تحقيق هذا الحل و التكيف وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي به الى الحل ، وهذه المساعدة تنتهي بان تجعل الانسان اكثر سعادة ورضا عن نفسه وعن غيره ، كما انها تقوم على أساس حرية الفرد في اختيار الحل الذي يراه ، وهي حرية تقوم على أساس ادراكه و فهمه لدوافعه ورغباته وميوله وقيامه¹

كما يعرف التوجيه بانه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات الهيئات المتخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدراته و امكانياته الى اقصى حد ممكن .

تعريف التوجيه المدرسي :

بعد استعراض مجموعة من التعاريف المتعلقة بتوجيه بصفة عامة يمكن الان ان تسال ما هو التوجيه المدرسي ؟ فلنكي يعطي التوجيه المدرسي او التربوي كما يسميه الكثير تعريف شاملا و دقيقا يحسن أولا التطرق الى بعض التعاريف التي جاء بها الباحثون في هذا المجال :

عرفه توم دجلاس : 1957 بانه : العملية التي بها تساعد التلميذ باعتباره فردا على ان يكيف حياته في المدرسة ، بحيث يحقق اقصى ما يستطيع ان يصل اليه من ناحية التحصيل المدرسي ، والنمو الشخصي والاجتماعي تبعا لقدراته ومواهبه ومميزاته الشخصية ويتم ذلك بان يساعد المعلم القائم بالتوجيه التربوي او المختص .

عرفه "عطية محمود" : 1959 بانه: المساعدة التي تقدم الى التلاميذ او الطلبة باختيار نوع الدراسة الملائمة لها ، والتي يلتحقون بها ، والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضه في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام .

عرفه "السيد عبد الحميد مرسي" 1975 بانه: تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية، والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي الى نمو الفرد وتربيته .²

¹ - برو محمد - اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية - دار الامل لطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة ، 2010 ص 43 41 40

² - من نفس المرجع ص 52 - 53

نشأة التوجيه وتطوره التاريخي :

ان المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الإباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها ، لكن المفكرين و الفلاسفة اهتموا بهذه العملية ، فقد دعا افلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية الى أهمية اعداد المواطنين اعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل ، فقد ذهب الى القول " ان الحكومة المنشودة لا بد ان تقوم على تباين الطبائع بين الناس "

وقد ازدادت الحاجة الى التوجيه في وقتنا هذا نظرا لتعدد الحياة وتزايد اعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص و السرعة الخيالية للتغيرات التي تطرا على الناحية التكنولوجية .

ويعتبر جون ديوي وزملائه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه اذ أصبحت المدارس بفضله تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل ، وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو ، وليس تدريب الذاكرة او استظهار المعلومات واصبح التلاميذ يصنفوا حسب استعداداتهم وقدراتهم وقد ايد ثور ندايك هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم وفروقه الفردية .

وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط ، ويعتبر فرانكبارسون (1854- 1908) من الرواد في هذا المجال اذ له كتاب بعنوان (اختيار المهنة) الذي نشر في سنة 1909 وقد ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته وامكانياته واستعداداته وميوله وتزويده بجميع المعلومات الصحيحة والكافية عن هذه المهن .

وفي عام 1905 انشا الفريد بينيه اول اختبار ذكاء في العالم وهذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلة التاخر الدراسي والضعف العقلي .

وفي سنة 1923 اتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين وذوي العاهات والشواذ ، وازداد الاهتمام بالمناهج والتخطيط التربوي .¹

التطور التاريخي للتوجيه:

في الجزائر

بدأت خدمات التوجيه في الجزائر قبل الاستقلال و بالضبط في الاربعينيات في القرن الماضي عندما انشأ المستعمر الفرنسي معها علم النفس التقني و البيومتری عام 1945 بجامعة الجزائر العاصمة . الا ان الخدمات التوجيهية كانت متجهة وقاصرة على ابناء المستعمرین الفرنسيين و الأجانب

¹فهد خليل زايد - فن الاشراف و التوجيه الحديث - داريا للطبعة و النشر ، الأردن ، الطبعة الثانية ، 2012 ص 44

الموجودين في الجزائر آنذاك ، و لم يستعد منها من أبناء الجزائريين الا قلة قليلة جدا لتطبيق الروايات و الاختبارات المستوردة من المجتمعات العربية و التي لا تتوافق و الواقع الحضاري و الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للمجتمع الجزائري من جهة و قلة الوظائف او الاعمال التي كانت مخصصة للجزائريين و كان يعيش تحت ظلم الاستعمار .

هذا وقد كان في مطلع سنة 1962 حسب الرواية الأولى تسعة (9) مراكز لتوجيه المدرسي و المهني موزعة على المدن الجزائرية الكبرى و يعمل بها ثلاثة و خمسون (53) مستشار التوجيه و حسب الرواية الثانية فانه يوجد فقط ستة مراكز التوجيه المدرسي و المهني موزعة على مدن ستة - الجزائر - عنابة - وهران - قسنطينة - سطيف - مستغانم - يعمل بها حوالي أربعون (40) مستشار توجيه و بعد الاستقلال مباشرة أغلقت جل هذه المدارس بسبب مغادرة المستشارين التقنيين الاوروبيين و لم يبقى منها حسب الرواية الثانية فانه لا يبقى سوى مركزين اثنين (2) في الجزائر و عنابة و أيضا بالنسبة للمستشارين لم يبقى منهم سوى أربعة (4) مستشارين منهم ثلاثة (حميش ، سكات ، سراج) و المهم سواء اكان قد بقية ثلاثة مراكز او مركزين ، و سواء اكان قد بقية خمسة او أربعة مستشارين فان مهمة هؤلاء المستشارين أصبحت تتمثل بالدرجة الأولى في :

- تكوين ايدولوجية جديدة لتوجيه تماشى و العوامل الظرفية الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية التي تعيشها البلاد .

- جمع الوثائق و القيام بالإعلام المدرسي .

و بالفعل فقد نجح هؤلاء المستشارين الثلاثة من إعادة الاعتبار الى أهمية التوجيه المدرسي و المهني و ضرورته كوسيلة لتوجيه التلاميذ دراسيا او مهنيا ومنه يمكن القول ان هذه المجموعة كان لها الفضل في تأسيس التوجيه المدرسي و المهني بالجزائر المستقلة بالرغم مما اعترض طريقها و لاشك مشاكل و عراقيل متعددة كما ان لها الفضل في إعادة فتح مراكز التوجيه التي كانت قد أغلقت في مطلع الاستقلال و خاصة بعد تعيين المستشارين الخمسة الذين تكونوا في المغرب عام 1964 من قبل مصالح التوجيه بالإضافة الى ذلك و قد تم احداث معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 مهمته تكوين مستشارين بالتوجيه المدرسي و المهني و اخصائيين في علم النفس التقني و بالفعل تخرجت الدفعة الأولى من مستشاري التوجيه عام 1966 و عددها عشرة مستشارين (وزارة التربية الوطنية 1993 ، 12)

اما البداية المنظمة لادخال التوجيه المدرسي و المهني للنظام التربوي الجزائري فتعود الى سنة 1967 بعد صدور المرسوم رقم 67 / 85 المؤرخ في 14 / 9 / 1967 ، و المتعلق بتنظيم إدارة مركزية لوزارة التربية الوطنية و الذي أنشئ بمقتضاه المديرية الفرعية لتوجيه و التوثيق المدرسي مكلفة ب : (وزارة التربية الوطنية 1969 ، 2)

- تنظيم و تسيير المجالس المدرسية و مصالح التوجيه .
 - جمع و توزيع الوثائق المتعلقة بالمهن و المسالك المؤدية اليها
 - توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات و أولويات النشاط الاقتصادي و الاجتماعي
 - تركيب و انجاز الخريطة المدرسية و برامج التجهيز المكيفة حسب ضرورات مخطط التكوين و مطابق للاختيارات السياسية للحكومة فيما يتعلق بتربية
 - عمل متواصل مباشر مع التلاميذ عن طريق الامتحانات و الملاحظات الجماعية او الفردية يصل في نهاية الامر الى مجلس التوجيه
 - اعلام متواصل لتلاميذ و الاولياء و المربين ونشر توثيق له خاصيات المدرسية و المهنية بالطرق الجماعية
 - الاتصال بالمصالح المركزية و مراكز التوجيه المدرسي و المهني و هذه المديرية تشمل ثلاثة مكاتب :
 - مكتب التوجيه
 - مكتب التوثيق المدرسي الجامعي و المهني
 - مكتب الدراسات و الخريطة المدرسية
- و هكذا يتبين ان مراكز التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر نابعة من ناحية التقنية الى مديرية التقييم و التوجيه و الاتصال بالمقر الوزارة و من الناحية الإدارية الى مديرية التربية بالولاية ، كما ان التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر عرف تطورا ملحوظا وهو في ذلك يسعى الى ان يحقق قدرا من الموضوعية في مساعدة التلاميذ و الطلاب على اكتشاف استعداداتهم و قدراتهم و ميولهم و فهمها و تنميتها بالقدر الذي يؤهل له على اتخاذ القرار السليم في تحديد المستقبل الدراسي او المهني و سوف يرجع الى تفصيلات هذا الموضوع في الفصول اللاحقة¹

¹ - نفس المرجع ص 59-62-63-82-83-84

أسس التوجيه المدرسي :

- يقوم التوجيه المدرسي على أسس و مبادئ عديدة منها :
- تنطلق اهداف التوجيه من اهداف المجتمع و حاجاته و قيمه
- يحترم التوجيه الفرد و يراعي كرامته و اختلافه عن غيره و حقه في اختيار تبعا لدرجة نضجه و مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار
- يجب ان يخطط برنامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات الأطفال التي تختلف حسب الجماعات المتعددة من الناس و حسب المناطق المختلفة
- التوجيه عملية جماعية تعاونية يمكن ان يقوم بها المرشد النفسي في المدرسة او مديرها او معلم الفصل او هيئة التدريس كاملة
- التوجيه يستخدم الطرق العلمية لدارسة سلوك الفرد لتحليله و تفسيره
- يستهدف التوجيه و وظيفة الوقاية من الاضرار التي تعترى النضج بصورة أساسية أكثر من اهتمامه بالعلاج بعد ان تكون الاضرار قد وقعت
- يتطلب التوجيه المدرسي توفير بيانات و المعلومات اللازمة عن الافراد و المهن و أنواع التعليم و مؤسساته
- يتطلب التوجيه الطلبة استخدام كثير من الاختبارات و المقاييس النفسية لقياس ذكائهم و قدراتهم و استعداداتهم و شخصياتهم
- يفترض التوجيه ان السلوك قابل لتعديل و ان في استطاعت أي شخص ينمو او يتغير او يتحسن في الاتجاه النضج المتزايد¹

الحاجة الى التوجيه و الارشاد المدرسي :

- تظهر حاجة المجتمعات النامية لخدمات التوجيه و الارشاد بشكل أكثر و وضوحا و ذلك لحاجاتها الى الكوادر الفنية التي تساهم في تنميتها الاقتصادية و الاجتماعية
- فمن غير التوجيه قد تواجه الخطط التنموية فيها العديد من الصعوبات . وفي مقدمتها عدم توفر الكوادر الفنية البشرية التي تكون مؤهلة لتلبية حاجة المجتمع و من تم هدر وضياع الجهود و الطاقات

¹سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي- التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية ، اساليبه الفنية ، تطبيقاته العلمية – مكتبة في دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، طبعة الأولى 2004 ص 17- 18

بسبب توجيهها الى غير ما يناسبها من مواقع العمل و اعداد الافراد لغير ما تؤهله لهم امكاناتهم و قدراتهم الذاتية

و لهذا فقد تنبعت العديد من المجتمعات لضرورة ان يكون التوجيه و الارشاد جزء لا يتجزأ من البرامج التعليمية في مراحل التعليم المختلفة و يترتب على ذلك اعداد المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس و يناط بهم مهام القيام بالتوجيه و الارشاد لها

و يعتبر التوجيه التربوي جزءا من العملية التربوية لا يمكن فصله عنها فهو احد خدماتها المهمة التي لا يمكن لأي نظام التربوي قائم على الحرية في الاختيار و تحقيق رغبات الفرد و المجتمع ان يستغني عنه ، و هو لا ينفصل عن خدمات التوجيه و الارشاد الاخر فالفرد ككل هو محور الاهتمام لذلك يجب النظر اليهم من جميع النواحي و مساعدتهم على تحقيق ذاته في مجال الدراسة و العمل بما يتفق مع استعداداته و قدراته و ميوله و قيامه و بيئته و ظروفه الاجتماعية و الاقتصادية

و هو لا يقتصر على مساعدة الفرد في اختيار الدراسة الملائمة و النجاح فيها او اختيار المهنة المناسبة و التقدم فيها و الشعور بالكفاية و السعادة في عمليه او دراسته فعلا و لكنه يمتد الى كيان الفرد من جميع النواحي فهو يهتم بحياته الاجتماعية و الاسرية و غيرها من الجوانب التي تؤثر في سير دراسته او اقباله بعمله على الوجه الاكمل وهو يهتم بجميع الافراد الذين يدخلون في نطاق خدماته و لا يقتصر على المتفوقين فقط دون غيرهم و لا يوجد هذه الخدمات الى فئة دون أخرى ، و يركز على التوجيه و الارشاد اكثر من تركيزه على العلاج حيث يكرس معظم جهوده على الافراد العاديين او الاسوياء وان كان لا يهمل سواهم ممن تعوزهم المساعدة الخاصة

كما ان الحاجة قائمة الى التوجيه و الارشاد و المساعدة لطلاب الجامعة و مستويات المختلفة ذلك ام الطالب الجامعي ينتقل من مجمع مغاير لما كان قد الفه و عايشه في مراحل ما قبل الجامعة في غالب الأحوال و يهيأ لدور مهني جاد.

و لان الجامعة تضم في قاعدتها الدراسية و مساكنها الطلابية و سائر مرافقها اصنافا مختلفة من الطلاب من جنسيات متعددة بعادات متباينة و لهجات متعددة و ثقافات متنوعة الامر الذي يجعل الحاجة الى المساعدة في التغلب على ذلك ملحّة . فكيف اذا اضيف الى ذلك بعد الطالب عن اهله بالنسبة لأصحاب المناطق النائية و هذا يعكس لنا مفهومين احدهما اعتباره فرصة لبعض الطلاب

للإفلات من رقابة الاسرة بينما يعتبر البعض الاخر غربة يعود اثرها نفسيا و سلوكيا و تحصيليا ، و في كلا الحالتين هو محتاج لما يتناسب مع حالته من التوجيه و الارشاد و العون .¹

اهداف التوجيه المدرسي :

ان التوجيه المدرسي اهداف عديدة يسعى الى تحقيقها في حياة الافراد والجماعات وهذه الأهداف قد تكون اهداف عامة يسعى الجميع الى تحقيقها ، وقد تكون اهداف خاصة لها خصوصية تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى اليها بحيث تحقق له الرضى النفسي والرضى الاجتماعي ، ومن بين الأهداف التي يسعى التوجيه لتحقيقها.

تحقيق الذات : يأتي تحقيق الذات في اعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الاسرية ولا يمكن الوصول اليه الا بعد ان يكون الفرد قد حقق او اشبع بعض الحاجات الاساسية لبقائه ، مثل حاجاته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والامن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء الى اسرته ومجتمعه ، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في ان يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمه كإنسان يجب ويجب وينظر الى نفسه نظرة امل وتفاؤل وسعادة وثقة .

تحقيق الصحة النفسية للفرد : الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لاغنى عنها في لكل فرد في مجتمع ، فان صح عقل الانسان وجسمه ، استطاع ان يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق ، واذا اعتلت صحته النفسية ، اضطرت سلوكياته وساءت اعماله ، الامر الذي يفقده الرضى عن نفسه ورضى الاخرين عنه

ويهدف التوجيه الى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل ، ومن الكبت والاكتئاب والحزن ومن العصاب ومن الذهان ومن الامراض النفسية التي قد يتعرض لها بتعامله مع بيئته التي يعيش فيها والتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته ، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها ، وإزالة تلك الأسباب والى السيطرة عليها اذا حدثت مستقبلا .

تحسين العملية التعليمية : ان التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، اذ ان هذه العملية هي امس الحاجة الى خدمات التوجيه ، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج ، وازدياد اعداد الطلبة وازدياد المشكلات الاجتماعية ، كما وكيفا ، وضعف الروابط الاسرية وانتشار

¹ اعصام يوسف - التوجيه التربوي و الارشاد النفسي - دار المشرق الثقافي للنشر و التوزيع الأردن عمان الطبعة الأولى -، 2006ص8 - 9

وسائل التربية الموازية بين الطلاب والمعلم والإدارة والاهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له انسانيته ، وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الإنجاز الناجح والابتعاد عن الفشل ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها :

- اثاره دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم
- مراعات مبداء الفروقات الفردية بين الطلبة اثناء التعامل مع قضاياها الدراسية والاسرية والتربوية ومراعات المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته
- اثناء الجانب المعرفي لدي الطلبة بالمعلومات الاكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية
- توجيه وارشاد الطلبة الى طرق الدراسة الصحية
- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه واسرته ورفاقه ومجتمعه .
- مساعدة الطالب على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالية والاجتماعية.
- تقديم خدمات الارشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختيار المنهي الملائم لقدراتهم وقابلياتهم .

ويحقق التوجيه المدرسي أهدافه السابقة عن طريق مساعدة الافراد على فهم انفسهم وتقديم الخدمات التالية

- فهم الفرد لنفسه عن طريق ادراكه لقدراته ومهاراته واستعداداته وميوله وفهم المشكلات التي تواجهه ودوره في الحياة والمسؤولية التي يسطرح عليها .
- فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من إمكانيات واستغلال إمكانياته الذاتية والبيئية .
- الاسهام في المساعدة على تحصيل المعرفة ، وتشكيل الخلق السليم واثبات الذات .
- نشر كل أنواع المعلومات التي ينتفع بها الطلبة وفي مقدمتها المعلومات المتصلة بالوظائف وبرامج التدريب ومراكز العمل في البيئة.
- وضع الطلبة في مجال الخبرات التعليمية مخططة بما يساعد الطالب على اختيار مهنته في المستقبل وتكيفه مع التخرج .

- توفير برامج من الخبرات التي تساعد على تقوية قدرات التلميذ ودعم ثقته بنفسه .¹

ثانيا : مستشار التوجيه المدرسي :

تعريف مستشار التوجيه :²

المستشار لغة : هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة و قد جاء في المعجم الوجيز ان المستشار هو "الشخص العليم الذي يؤخذ رايه في امر هام علمي او فني او سياسي او قضائي او نحواه ، فالجزر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتاثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما "

اصطلاحا : يعرفه رمزي كمال بانه " شخص يسدي النصيح و الارشاد الى الطلبة حول اختيار العمل او الدراسة المناسبين ، كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي ان يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته و قدراته و استعداداته و ميوله "

اما فريد نجار فيرى " ان المرشد او الموجه او المستشار هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الاخرين على معالجة شؤونهم او حل مشكلاتهم الاجتماعية و التربوية "

و يعرفه موريس روكلان بانه " المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني ، وهو مختص في التوجيه و يعتبر من اقدر الناس و اكفاهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه باعتماد مبادئ و تقنيات علم النفس "

جاء في المعجم الوجيز : "المستشار هو العليم الذي يؤخذ رايه في امر هام علمي اوفني او سياسي اوقضائي او نحوه." فالجزر اللغوي لاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتاثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما .(بن صاولة ، 1999,32) وليس اعتباطا ان تستخدم نفس الكلمة مستشار لتسمية وظيفة مستشار التوجيه المدرسي فالمعلومة التي تقدم المعنى تبني على أساس موضوعي وتهدف الى مساعدته.

ويعرف مستشار التوجيه بانه "المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضى لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على اعداد مشروعه الدراسي والمهني .

اذن مستشار التوجيه المدرسي هو ذلك المورد البشري الذي أسندت اليه مجموعة من المهام (الاعلام – التوجيه – التقييم – المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ) حيث يؤدي هذا المهام في اطار مكاني وزماني

¹ سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي – من نفس المرجع السابق ص 12-13-14
² www. Revues. Univ- biskrs . dz/ 1/ 3/ 2021/ 12 :20 دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي المهني خنشلة

محدد و ذلك من اجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي و المهني وفق اسس علمية تعتمد على تحليل ميولات و استعدادات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى .¹
مهام مستشار التوجيه المدرسي :

-**التوجيه :** ان التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن ان تكون هذه العملية ناجحة الا اذا تمكنت من إيجاد صبغة التوافق بين رغبات المتدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية من جهة ثانية ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة وهو تزويد التلاميذ ، الأساتذة ، الاولياء بالمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي :

-الاعلام المنظم لجميع المستويات

-الاعلام المستمر الفردي والجماعي للجمهور الواسع .

-الاعلام المنهي وذلك بعد القيام بالتحقيقات الوطنية حول التكوين المهني .

-اعداد دليل التكوينات المهنية والجامعية .

-تنظيم الاسبوع الوطني للإعلام.

-تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ في اطار تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات .

في مجال الاعلام :

-ضمان سهولة الاعلام وتنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليم وإقامة مداومات لاستقبال التلاميذ والاولياء والأساتذة وكذا الجمهور الباحث عن المعلومات .

-تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والاولياء والمتعاملين والمهنيين ، طبقا لبرنامج تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .

-تنظيم حملات إعلامية حول الدراسات والمهن والمناطق المهنية المتوفرة .

-تنشيط خلية الاعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالاساتذة ومساعدتي التربية.²

في مجال التقويم :

يحتل التقويم جانب مهم من العملية التربوية ، حيث يسعى الى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع النواحي الشخصية والسلوكية وغيرها

¹ 20 : 12 - 2021 / 3 / 1 : dz / revues-univ- biskrs : دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي المهني خنشلة
²القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13 - 11 1991 المادة 6- 14 الذي يحدد مهام مستشار التوجيه المدرسي المهني و نشاطاتهم في المؤسسات التعليمية و الثانويات

و يهدف مستشار التوجيه من عملية التقويم الى مساعدة الطالب على اختيار نوعية الدراسة التي تلائم قدراته و استعداداته و ميولاته ، كما يساعد الطالب على حل مشكلاته التربوية و الاهتمام بالطلبة المتفوقين .¹

الوسائل و الأدوات التي يستخدمها مستشار التوجيه :

1-البرنامج السنوي : و يعتبر البرنامج السنوي بي مثابة المرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه

2-البرنامج الأسبوعي : و تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط و الانسجام عليه ان يلتزم بما هو مبرمج في البرامج

3-الكراس اليومي : وهو المرآة العاكسة لمستشار التوجيه حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الاعداد مختلف التقارير و تحريرها مثل التقارير الفصلية وتقارير حول النشاطات الكبرى و يتم تسجيل مختلف النشاطات على الكراس يوميا

4-سجيل الاستقبالات : ينقسم الى أربعة أجزاء الطلاب حسب مستوياتهم و حسب شرائحهم الاجتماعية و الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية و الجمهور الواسع غير متمرس

5-كراس التكوين : فيجب على كل مستشار ان يكون بحوزته كراس التكوين الفردي من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة لتوجيه المدرسي و الملتقيات التكوينية

6-البطاقة الفنية لكل نشاط : وهي تمثل الاطار العام الذي يضعه المستشار لكل نشاط

7-المذكرة الإعلامية : وقبل الدخول أي حصة إعلامية لبدى من حمل المذكرة الاعلانية

8-التقرير الفصلي : و يهدف من خلاله لحصوله على جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية معينة

9-تقارير النشاطات المنجزة

10-سجل تحليل النتائج المدرسية²

الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه :

من اهم الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه :

¹من نفس الموقع

www.isrlna.com- 27/ 9 / 2021- 10²

- صعوبات ابستمولوجية : في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون متخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس و يكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه ام الان فقد اصبح العاملين في هذا المجال هم حملت شهادات في علم النفس او في علم الاجتماع
- صعوبات مادية :

- عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب .
- نظرا لان مستشار التوجيه يعمل في الثانوية و مجموعة من الاكاليات و بالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ.
- ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعل غير مدرك لها بشكل واضح
- كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الإعلامية التوجيهية
- غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الاعلام و التوجيه
- اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف و على الشكل بدل النوعية .¹

علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ:

ان التلميذ في سنواته الأولى من التمدرس لا يتعلم من المدرسة الا انه ينبغي عليه ان يلتحق بالقسم كل صباح ، ان يستمع الى للمدرس ، ان يطالع كتبه ، ان يقوم بواجباته المنزلية كل مساء ، و من المتفق عليه غالبا ان الفترة العمرية ما بين 11 و 12 سنة المطابقة للسنة السادسة أساسي و هي أيضا مرحلة تنظيم و ترتيب معارف الاكتساب ، حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة و وضع الفرضيات و اكتساب معنى و دلالة المدرسة " و هنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفره من معلومات لتلميذ اذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس ، التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات و ميول التلاميذ وهذا يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة مباشرة سواء كانت علاقة تربوية او اجتماعية نفسية

علاقة تربوية :

يعمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني على :

-مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم و امكاناتهم و الفرص المتاحة لهم .

قوارح محمد - نمط التكوين مستشاري التوجيه - مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية - العدد 27 ، ديسمبر 2016 جامعة ورقة ص 324¹

- يجمع المعلومات الخاصة عن التلاميذ لتنظيمها و تحليلها ، وكذا مساعدته على الانتظام في برنامج الدراسي وفق ما يناسب امكانيته ، و أيضا مساعد في وضع خطة مهنية و العمل على تحقيقها ، وبذلك فان مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته و استعداداته و اتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي و المهني

علاقة اجتماعية نفسية :

يهدف مستشار التوجيه الى :

1- مساعدة التلميذ على إيجاد حلول لمشاكله الشخصية و الاجتماعية و التربوية و المهنية
2- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هيا ، أي عندما تتضح شخصية التلميذ
بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه يصبح من الضروري ان يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لان ذلك أساس لتحسن و تطور النمو .

كما يعمل مستشار التوجيه أيضا على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها اثناء مساره الدراسي

يعتبر التلميذ المحور الأساسي للعملية التربوية بالمؤسسة التعليمية ، و قد أكد القرار الوزاري الخاص بنظام الجماعة التربوية في احد احكامه الخامسة بالتلاميذ في اطار تنظيمهم و ضبط دروسهم و العمل على مراقبة حضورهم و مواضبتهم على الدروس مع امثالهم لقواعد النظام و الانضباط . (اورليسان ، م س ، 115)

ذلك انه يجب ان يكون سلوك التلاميذ مع المدرسين و الموظفين الإداريين و الاعوان سلوكا مقبولا لا يחדش فيه سواء داخل المؤسسة او خارجها .

كما يجب على التلميذ أيضا ان يوفر الجو الملائم لمستشار التوجيه حتى يتسنى له تقديم الحصة الإعلامية و افادتهم بأكثر قدر ممكن من المعلومات .¹

¹مراسلة مفتش التربية و التكوين لتوجيه المدرسي رقم / 58 م ت / ع ل 991 / 1999 و المتعلقة بالتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه و متابعتها و تقويمها و استثمارها

خلاصة الفصل :

يتضح لنا من خلال هذا الفصل مدى أهمية التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني و مدى حاجة العملية التعليمية الى أدوار التوجيه المدرسي ثم استعرضنا الى اهم الأسس و الأهداف التوجيه المدرسي و بعد ذلك تناولنا مستشار التوجيه تعريفه و اهم مهامه ووسائل و أدوات التي اعتمد عليها و مدى مساعدة التلميذ على الانضباط على تجسيد سلوك السلم داخل المؤسسة .

الفصل الثالث : العنف المدرسي

تمهيد

أولاً: العنف

ثانياً: العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

انتشرت في السنوات الأخيرة عدة مظاهر للعنف، حتى أصبح العنف سمة من سمات المجتمع البشري لا يمكن تجاهلها، فالمجتمع يتعرض له بمختلف الصور يوميا بل وفي كل لحظة سواء عنف لفظي او بدني او غيره من أنواع العنف المختلفة وصوره المتعددة وأصبحت وسائل الاعلام في عصرنا الحالي لا تتردد في نشر مظاهر العنف بمختلف اشكاله حتى أصبح السلوك العدواني ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تشغل اهتمام كثير من العلماء والباحثين في كافة العلوم خاصة ما تنوع مظاهر السلوك العدواني سواء غضب او عداا او غيرها من المظاهر التي تؤكد عدم قدرة الفرد العدواني على التكيف الإيجابي مع البيئة المحيطة به وقدرته على التنشئة الاجتماعية ونظرا لأهمية العدوان وانتشاره في الآونة الأخيرة ومن بينها العنف المدرسي بأنواعه المختلفة واشكاله واهم الأسباب المؤدية لذلك .

أولا : العنف

- مفهوم العنف

مفهوم العنف في اللغة:

جاءت كلمة العنف في القاموس الفرنسي force وهي تعني الطاقة ، العنف ، الصرامة ، القوة وهي مرادفة لمصطلح violence (عبد القادر مرزوق ، 1989، ص 194)

ويحدد قاموس ويسترب سبعة معاني على الأقل لاصطلاح العنف تتراوح بين المعنى الدقيق نسبيا والذي يشير الى استخدام القوة الجسدية يقصد الايذاء او الإصرار والمعنى العام مرتبط بالحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام الغير عادل للسلطة او القوة مردودا بمعاني أخرى تشير جميعها الى الهجوم والعدوان واستخدام الطاقة الجسدية ورفض الاخرين بصور مختلفة (ويستر ، 1979، ص 2040)

مما سبق يتضح ان العنف من الناحية اللغوية يعني ممارسة القوة على شيء ما او شخص ما وتم طرق لانهاية لها لممارسة القوة لذا فلن نحقق فائدة من هذا المفهوم اللغوي الا اذا عرفنا على نحو أكثر تحديدا ، فالاستخدام القاموسي لكلمة العنف قد لا يقدم تعريفات تلم بالنطاق الواسع لاستخدامات الحديثة للعنف الذي أصبح يشير الى صور متعددة وأساليب لا حصرا لها¹

¹ إعادة حميد شحاته - ثقافة العنف في المناطق العشوائية دراسة حالة - دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى . 1434 - 2012 ص 20

تعريف العنف في منظور علم النفس والطب النفسي : ي معجم علم النفس والطب النفسي يتم تعريف العنف بأنه تعبير عن العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص او الممتلكات والعنف عدوان في اكثر صورته تطرفا وأكثرها رفضا ويعتقد معظم الباحثين انه ليس له مصور علاجي طالما انه تم طرقا أكثر إنسانية في التعبير عن الغضب .

تعريف نجوى شعبان محمد : العنف على انه سلوك علني ظاهري يمكن ملاحظته ، و تحديده و قياسه وهو اما ان يكون سلوكا بدنيا او سلوكا لفظيا مباشرا او غير مباشرا متوفر فيه الاستمرارية و التكرار و يعبر عن انجراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه الحاق الضرر و الأذى البدني و النفسي و المادي بالآخرين او بالنفس و يختلف في مسبباته و مظاهره وحدثه من فرد لأخر ومن مجتمع لأخر (19))

تعريف محمود محمد رشاد : العنف هو استجابة متطرفة فجأة من السلوك العدواني تتسم بالشدة و التصلب تجاه شخص ما او موضوع معين ولا يمكن اخفائها او التحايل عليها و اذا استمرت في الازدياد نتيجة للتوتر تكون مدمرة (20)¹

العوامل المؤدية للعنف :²

تعتبر وجهة النظر الحديثة للعنف مرضا اجتماعيا او اضطرابا اجتماعيا أكثر من كونه جريمة ومن تم لا بد له من البحث عن أسبابه بغية معالجته .

وفيما يلي عرض لبعض العوامل والأسباب المؤدية للعنف

العوامل البيولوجية :

اشارت دراسات عديدة أجريت على الانسان والحيوان الا ان للعدوان أساس البيولوجية فتم علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات الكروموسومية والهرمونات والاختلالات العصبية من جهة أخرى وتنقسم اهم العوامل البيولوجية الى :

العوامل الوراثية (الجينية) :

يوجد الان اهتمام خاص بالكروموسومات المسؤولة عن الشذوذ ، وكناتج من الإباء والاولاد يوجد زوج من الكروموسومات يطلق على الكروموسوم الجنسي هو (X) للإناث (Y) للذكور والصبغة الرمزية

¹ ايمان فتحي عبد المحسن الحسين - برامج المصارعة الحرة و الفضائيات و العنف لدى المراهقين - مكتب العربي للمعارف للنشر و التوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى 2016 ص 48
² - نفس المرجع ص 62 63 64

للإناث هي (XX) وللذكور (XY) أي ان الفرد الحامل للكروموسوم يصبح انثى والحامل للكروموسوم (XY) يصبح ذكرا بعض الأخطاء الجينية فمثلا النمط .

- اضطراب وظيفة الدماغ :

لقد وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى (65) من معتدي العدوان الجناحين كما لوحظ انا هناك تشابه في تخطيط الدماغ للأطفال الاسوياء و تخطيط الدماغ للعدونيين البالغين مما يشير الى ان هؤلاء العدونيين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي و من المعروف ان بعض امراض الدماغ قد تصاحب بسلوك عدواني وان عدد من الامراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني.

العوامل الذاتية او الشخصية :

- رغبة الطفل في الاستقلال عن الكبار و التحرر من السلطة الضاغطة عليه و التي تحول دون تحقيق رغباته و اشباع حاجاته.
- رغبة الطفل في الحصول على ممنوعات او محرمات او أشياء يصعب قبولها او تحقيقها.
- عوامل جسمية كالتعب او الجوع .
- الصراعات و الانفعالات المكبوتة تدفع الأطفال للعدوان.
- عجز الطفل عن إقامة و تكوين علاقات اجتماعية او عجزه من التكيف الاجتماعي .
- فقد الشعور بالأمان و افتقاد الثقة بالنفس.

العوامل البيئية و تنقسم الى:

- عوامل بيئية داخل المنزل: و منها حالة المنزل من الناحية الاقتصادية و انهيار الجو الاسري.
- عوامل بيئية خارج المنزل: منها مشاكل الرقابة و صحبة رفقاء السوء و مشاكل وقت الفراغ و غيرها.

العوامل الاجتماعية:

تكمن في البيئة التي يعيش فيها الطفل و منها :

- الاسرة: التفكك الاسري و الخلافات الزوجية المستمرة و التزام الصرامة و عدم تقدير المشاعر فيتولد الإحساس بالظلم و العدوانية و الرغبة في الانتقام مما يؤدي الى خلق الميول العدوانية .

- المدرسة: و ما يسودها من تفضيل المعلمين لبعض الأطفال وإهمال الآخرين صعوبة المنهج الدراسي ، الفشل الدراسي، غضب المعلم، و عدم وجود نظام ثابت للعمل يعرفه الطفل معرفة جيدة و يمكنه السير عليه، كل ذلك يثير غضب الطفل و يخلق الميل للعدوانيين لديه.
- الرفاق: كسوء معاملة الاقران، اثاره غيظ الطفل من لرفاقه، و شعوره بالنقص وسط الرفاق ممارسة بعض الرفاق السيطرة و العدوان على الطفل .

العوامل النفسية و تتمثل في:

- الاحساس _بالعجز: امام الامور التي لا يستطيع الفرد ان يفهمها .
- الخوف من المدرسة بشكل عام او من المعلمين بشكل خاص .
- عدم المساواة في التعامل مع الأبناء او عقاب الوالدين.
- نتيجة الشعور بالإحباط او تعلم الأطفال بان تحقيق المطالب التي تخصهم لا يمكن ان تتم الا باستخدام العنف .

النظريات المفسرة للعنف :

أولا : النظرية البيولوجية :

هي التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل الصبغيات و الجينات و الهرمونات ، و الجهاز العصبي ، و الغدد الصماء ، و التأثيرات البيو كيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف ، و قد وجدت بعض الدراسات الحديثة ان هناك علاقة بين العنف من جهة و اضطرابات الجهاز الغددي و الكروموسومات و مستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى

كما اصبح ان العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون جنس الذكورة ، فمن الملاحظ ان الذكورة ، و يتضح ان الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة عادة ما يميل الى الهدوء و تقل عنده سلوكيات العنف .

و تشكل الغدد الصماء جهاز الضبط و تنظيم أنشطة الجسم المختلفة وذلك عن طريق مواد كيميائية معينة اصطلح على تسمياتها هرمونات ، وهو مصطلح يعني مواد منشطة و تكون مسؤولة عن النشاط العام لدى الفرد فضلا عن مسؤولياتها عن الاتزان الانفعالي و سرعة النمو الجسمي و الجنسي ، تفرز بعض الغدد الصماء هرمونا واحدا بينما يفرز بعضها الاخر اكثر من هرمون ، و

عرف من هذه الهرمونات حتى الان (27) نوعا يتميز كل منها بتأثير معين على السلوك ، كما تجدر الإشارة الى سيالة عصبية توجد في الخلايا العصبية في الدماغ و النخاع الشوكي و الجهاز العصبي ، تلعب دورا أساسيا في تنظيم المجاز ، و ضبط عمليات الاكل و النمو و الاستثارة و الألم (1998 ، برون) كما تلعب البنى الجسدية و القوة العضلية عاملا بيولوجيا و تساهم في ميل الفرد الى سلوكيات العنف وهذا ما يفسر ميل الذكور للعنف أكثر من الاناث كونهم الأقوى في بناهم الجسدية ، و الأقوى في قدراتهم العضلية (الزعبي 1997)

فسلوك العنف هو نتاج للعديد من الأسباب المتداخلة ، و لا يعقل ان يكون سلوك العنف مرده زيادة او نقص افراز غدة فقط او عوامل وراثية فقط ، وان تفاعل العوامل البيولوجية مع المثيرات البيئية هو الذي يحدد حدوث العنف لدى الفرد .

ثانيا : نظرية التحليل النفسي :

ان نظرية التحليل النفسي تهتم بجدور سلوكيات العنف على خلاف ما قدمه النموذج البيولوجي السابق ، و الذي يرى ان الأسباب الفسيولوجية هي وراء العنف فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان فالسلوك العدواني تضمير للذات فالشخص يقاتل الآخرين و ينزع الى التدمير الان رغبته في الموت قد اعاققتها قوى غرائز الحياة ، يرى ان السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد و كما يرى ان السلوك العدواني هو الدافع الأساسي و المحرك الرئيسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالأكل و الشرب (الزاغة ، 2001)

فالعدوان كما يعتقد فرويد سلوك غريزي يهدف الى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الانسان ، يجب اشباعها تماما كالطاقة الجنسية التي تلح في الاشباع و لا تهدأ الا اذا اعتدى على غيره بالضرب ، او الايذاء ، او اذا اعتدى على ذاته بالتحقير، والاهانة ، و الايذاء ، او الانتحار ، فينخفض توتره النفسي و يعود الى تزانه الداخلي (مرسى ، 1985) وليكن العدوان طاقة لا شعورية داخل الانسان فلا بدى من التعبير عنه سلوكيا ، وليتم ذلك فلا بدى من اثاره خارجية تستحق الطاقة العدوانية الغريزية على التعبير عن نفسها و قد يكون العدوان مباشرا ، أي سلوك موجه نحو مصدر التهديد او العدوان بديلا أي سلوك موجه نحو مصادر بديلة واما ان يكون خياليا ، وذلك من

خلال مشاهدة مشاهد في أفلام العنف و الجريمة و التوحد مع شخصيات معتادين (مرس ،
1985)¹

ثالثا : نظرية الإحباط – العدوان :

تشير هذه النظرية الى ان السلوك العدواني يحدث نتيجة احباطات يواجهها الفرد و هذه الاحباطات تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني ، مما يجعل الفرد يلجأ الى سلوكيات عدوانية موجهة نحو المصدر الذي سبب الإحباط و تزداد شدة السلوك العدواني وتقوى حدته كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه (ناصيف ، 1986)

وقد جرت تعديلات على هذه الآراء من قبل (ميلر) الذي أكد على ان الإحباط ينتج من عوامل عديدة ، وقد لا يؤدي بالضرورة الى السلوك العدواني و أكدة على ان السلوك العدواني يحدث اعتمادا على استعداد الفرد للعدوان نتيجة طبيعية ولكنه ليس حتمية للإحباط (مرسي ، 1985)
اما بيركونز وهو من اتباع نظرية الإحباط – العدوان – فقد أكد على ان السلوك العدواني هو محصلة للغضب وان أسباب غضب الانسان متعددة منها : الإحباط ، الظلم ، الفقر ، الجوع ، فلاحباط قد لا يؤدي الى السلوك العدواني بشكل مباشر و انما يؤدي الى الغضب مما يجعل الانسان مهياً للقيام بالسلوكيات العدوانية (العوامل ، 1987) .

رابعا: النظرية السلوكية :

يعتقدون السلوكيون ان السلوك العدواني غيره من أنماط السلوك الإنساني محكوم بتوابعه ، أي ان السلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية او معززة او مدغمة ، وتقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية او عقابية ، ويعد هذا حجر أساسي في مفهوم الاشراف الاجرائي الذي طوره العالم الأمريكي سكرن ويتم علاج سلوكيات العدوانية بناء على تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة ، كالتعزيز، والعقاب ، والعزل ، والتعزيز التفاضلي ، والتصحيح الزائد ، وغيرها (الخطيب ، 1988).

والسلوك العدواني حسب هذه النظرية السلوكية هو سلوك متعلم اذ ارتبط بالتعزيز ، فاذا اعتدى الأخ الأكبر على أخيه الأصغر ، وحصل على ما يريد فان احتمال تكرار السلوك العدواني يقوي في

¹ احمد رشيد عبد الرحيم زيادة – العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق – دار الوراق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن بدون طبعة ، ب، ص 27

السلوك العدواني لا يحدث صدفة وانما يخضع لقوانين كبقية أنماط السلوك الإنساني . أي ان تحليل السلوك العدواني يتطلب منا اكتشاف القوانين التي ي

3- وظائف العنف :

للعنف وظائف كثيرة ومتعددة وهي :

- خفض القلق والتوترات الناشئة عن النزوع الى العدوان سويما كان ام مرضيا بالطرق البنائة او الهدامة .
- الدفاع ضد الاخطار والتهديدات المادية او المعنوية التي تهدد حياة الانسان وبقائه وذاته وقيمه .
- الهجوم على مصادر الألم والإحباط التي تحول دون اشباع حاجاته .
- الحصول من الخارج على الاشباع لحاجات الانسان المشتقة من صميم وجوده كانسان كحاجاته الى الحرية والانتماء والحب .
- جذب الانتباه للفرد والسيطرة على من حوله وخاصة في الأطفال .
- الرغبة في استثارة العقاب تهدئة لمشاعر الاثم او لرغبة الطفل المعارضة قيم الوالدين لشعوره بالاختلاف عن الجماعة في أي صورة من الصور ، وعدم تقبلها له مما يدفعها لصب عدوانيته على الجماعة .
- تهيئة الفرد للتغلب على الصعاب ولتأكيد مكانته حتى يصبح كائن متميزا بشخصيته عن الاخرين¹ .

4- نتائج العنف :

تنعكس اثار و مترتبات العنف على كافة الأصعدة و المستويات مخلفة ورائه مجموعة كبيرة من السلبيات التي تؤثر سلبا على النظام الاجتماعي بصفة عامة و مختلفة الأنظمة الأخرى و من بين هذه النتائج ما يلي :

على المستوى الاجتماعي :

- تسببت ظاهرة العنف انقطاع مؤقت داخل التضامن الاجتماعي مما يعكس حالة من اللانظامية و التي تمهد لظهور خلل اجتماعي يصيب جسم المجتمع
- و يمكن انجاز اثار العنف على مستوى الاجتماعي في النقاط التالية :
- المأسي و الكوارث الإنسانية نتيجة الحروب العنيفة و كارثة غزة خير دليل
- ظهور الشعور بالظلم و الاقصاء و التهميش و عدم المساوات
- الشعور بحالة الخوف و اللا من لدى الجميع نتيجة اعمال العنف

¹إسماعيل محمد الزبود - العنف المجتمعي اطلالة نظرية - دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر و التوزيع الأردن عمان ، الطبعة الأولى ، 1433 - 2012 ص 60- 61

- حالة الفوضى الاجتماعية التي أصبحت تعيشها كل المجتمعات
- انعدام حورية الرأي نتيجة العنف الممارس
- تقلص الشعور بالحورية و حقوق الانسان
- انعدام الثقة بالنفس والغير لدى افراد المجتمع

على المستوى الاقتصادي :

يذهب ابن خلدون الى تأكيد أهمية الاكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش حتى يستطيع ان يهتم بتحميل العلوم الا بعد تأمين معاشهم و قد ربط ماركس تطور النشاط الإنساني و تطور الجماعات عامة بنماذج العمل الإنتاجي و أسس التطوير العلمية الإنتاجية وبالتالي فإن صيرورة عملية التغير التي تحدث على الجانب الاقتصادي تؤثر مباشرة على عملية التغير الاجتماعي

فيظهر من كلاميهما ان الافتقار الاقتصادي و من بين هذه الاثار نذكر مايلي :

- عملية افتقار لليد العاملة عن طريق ظاهرة النزوح الريفي نتيجة لاعتماد على شكل معين من الصناعات
- تحطيم و تخريب المنشآت و المؤسسات الاقتصادية
- ارتفاع معدلات البطالة نتيجة اعمال العنف ضد المؤسسات
- ضعف مردودية العمال و شعورهم بعدم الثقة في رؤسائهم نتيجة العنف
- ظهور غليان عمالي واضح لدى العمال
- ظهور امراض خطيرة نتيجة التلوث البيئي من مخلفات الصناعة
- موت و إصابة العديد من العمال داخل مصانع¹

ثانيا : العنف المدرسي :

1-تعريف العنف المدرسي: قد يأخذ مفهوم العنف المدرسي عدة تعريفات تختلف من باحث لآخر وحب وجهة نظر كل واحد منهم للموضوع الا انه لا بد ان نفرق بين السلطة المدرسية التي تفرض العقاب التربوي الذي يؤمن المردود الجيد من التعليم والعنف المدرسي الذي يجرى ورائه مضاعفات سلوكية مضرّة .

¹نعيمه نصيب - اعمال الملتقى الدولي الأولى - العنف و المجتمع ، جامعة بسكرة - 2003 ص 200

- يعرف العنف المدرسي على انه: نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ او مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ اخر او مدرس ويتسبب في احداث اضرار مادية او جسمية او نفسية لهم ويتضمن هذا العنف لهم الهجوم والاعتداء الجسدي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة والمشغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الاخرين او تخريب ممتلكات المدرسة ويكون لفظي ويتضمن السب والشتم والتنازع بالألقاب والبصق وقد يكون جسديا كالضرب والاكل¹ تعرفه فاطمة فوزي العنف على انه : تعدي التلاميذ او جماعة التلاميذ على غيره من التلاميذ او على العاملين بالمدرسة اما بالقول او الفعل او تخريب الممتلكات مما يؤدي الى الشكوى والاشتبك مع المتعدي اما داخل الفصل او خارجه او في نطاق المدرسة .²

2- اشكال العنف المدرسي :

ان العنف من المراهقين قد يظهر على اشكال مختلفة :

- **العنف اللفظي** : وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي اخر ، ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد ، والنقد الموجه نحو الذات او نحو الاخرين بهدف استفزازهم او اهانتهم او الاستهزاء بهم وقد تستخدم بجاني الالفاظ الایماعات والاشارات او أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة .
- **العنف الجسدي او المادي** : وهو استخدام القوى الجسدية ويتمثل بالهجوم ضد كائن حي بواسطة استعمال أعضاء من الجسم ، كالاسنان ، او الايدي ، او الراس ، او استخدام الة حادة ، او السلاح ، ويكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم والضرر بهذا الكائن ، وقد يصل عنف هذا السلوك لدرجة قتل الاخرين او اذاء الذات .
- **العنف الموجه نحو الممتلكات** : ويقصد به تخريب لممتلكات الاخرين واتلافها مثل تكسير وحرق او سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها (الشريبي ، 1994) .
- **الاستغلال الجنسي** : وهو الاتصال الجنسي بين شخصين لارضاء رغبات جنسية لاستخدام القوة ، ويقصد بالاستغلال الجنسي (كشف الأعضاء التناسلية ملامسة او ملاطفة جنسية ، استراق النظر على فرد وهو يزيل ملابسه تعريض فرد بصور جنسية او أفلام بقصد استغلاله) .³

¹ عبد العظيم حسين طه - سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي - دار الجامعة الجديدة مصر ، 2007 ص 264

² منير اميمة وجادو عبد المجيد - العنف المدرسي - دار السحاب ، القاهرة ، 2006 ص 60

³ احمد رشيد عبد الرحمان زيادة - العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق - مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن عمان ، بدون طبعة ، 2011 ص 20

- **العنف التعبيري** : باستخدام الارشادات مثل اخراج اللسان او حركة قبض اليد على الايد الأخرى المتبسطة .
 - **العنف بالخلاف والمنافسة** : غالبا ما يكون السلوك العنيف حالة عابرة في السلوك نتيجة الخلاف او المنافسة او التحدي .
- مما سبق يلاحظ ان اشكال العنف ليست متميزة كل التمايز ولاهي مستقلة او منفصلة عن بعضها البعض ، قد يكون هناك سلوكيات عنف مادية ونفسية ورمزية في وقت واحد، وقد توجه كل هذه الحالات نحو الذات او نحو الاخرين، وقد تظهر هذه الاشكال مجتمعة معا او منفصلة ونظر اختلاف النظري والفلسفي والنفسي في تفسير أسباب سلوكيات العنف فإن جميع المدارس النفسية اتفقت على الاهتمام بهذه السلوكيات ووضعت العديد من الاستراتيجيات العلاجية لها ومن الأساليب والاستراتيجيات التي استخدمت لعلاج سلوكيات العنف ¹.
- 3- أسباب العنف المدرسي :**

- ان الأسباب التي تؤدي الى نشأة ظاهرة العنف المدرسي تصنيفا جيدا ، وان كانت هذه الأسباب متداخلة وليست مستقلة بعضها عن بعض ويقوم بينها علاقات تفاعل او تأثير متبادل ومن اسباب ظاهرة العنف المدرسي :
- مجموعة أسباب تعود الى المؤسسة التربوية نفسها من ذلك تصميم المؤسسة او بنائها ، وازدحام الفصول الدراسية ، ونقص المرافق الضرورية وقلة او انعدام الخدمات .
 - مجموعة الاسباب التي ترجع الى المعلمين من ذلك كثرة غيابهم عن حصص ، وتعويضهم بمعلمين اخرين لا يخاف منهم الطلاب ، ومن تم خروج التلاميذ عن النظام داخل الصف ، وسلوكيات بعض المعلمين التي قد تكون غير لائقة .
 - مجموعة الأسباب التي تعود الى التلاميذ انفسهم ، من ذلك عملية التنشئة الاجتماعية التي مر بها الطفل ، وتعاطي المخدرات ، والشعور بالظلم ، والتعويض عن الفشل ، ومخالطة اقران السوء وسهولة حصول التلاميذ على السلاح ، والتاثير بمشاهدة أفلام العنف .
 - أسباب تربوية كاستعمال أساليب تربوية غير مناسبة وتطبيق مناهج ومقررات دراسية قديمة لاتنفي بمطالب العصر، وعدم وجود لجان تربوية لمتابعة التلاميذ ، ونقص البرامج الثقافية والترفيهية .

¹ - ايمان فتحي عبد المحسن حسين - نفس مرجع سابق ص 55 - 56

- مجموعة أسباب تنظيمية كعدم وجود لجان لتأديب الطلاب ، وعدم توفر تعاون بين المدرسة واولياء الأمور.
- مجموعة الأسباب القانونية كعدم وجود قوانين واضحة تحكم العمل داخل المؤسسة التربوية ، وعدم معالجة ما قد ينشأ من خلافات بين عناصر العملية التعليمية وهم :
 - المعلمين
 - التلاميذ
 - الإدارة المدرسية
- مجموعة الأسباب الأمنية ، من ذلك عدم وجود رجال امن بالمؤسسات بصورة كافية او قلة تدريبيهم .
- أسباب إعلامية ، من ذلك نشر ثقافة العنف من خلال الأفلام والمسلسلات العنيفة ، وخاصة ماتبنيه بعض الفضائيات .
- وعلى ذلك فالمسؤولية عن العنف المدرسي مسؤولية جماعية او مجتمعية ، ولا تعد المدرسة وحدها هي المسؤولة عنها ومؤسسات المجتمع سابقة على المؤسسات التربوية ومتزامنة معها في التأثير على شخصية الطالب..¹

4- استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي :

- لقد حاولت الكثير من الباحثين المهتمين بشؤون التربية إيجاد حلول لمشكلة العنف المدرسي هذه المشكلة التي أصبحت تنخر جسد العملية التربوية و سنحاول ان نعرض من خلال هذا المبحث بعض الاستراتيجيات التي حاولت ان تعالج هذه الظاهرة
- برامج مواجهة العنف المدرسي :
 - 1- طريقة الزي الرسمي او الموحد :

وهي " اول طريقة وقائية طبقا حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي وهي مبنية على فكرة ان توحيد الزي المدرسي لدى الطلاب يخفف من حوادث الانضباط و يحس من اتجاهات الطلاب و يخلق بيئة تعلم ملائمة " (عبد العظيم حسين ، 2007 ، 310)

¹ عبد الرحمان العيساوي - سيكولوجية العنف المدرسي و المشاكل السلوكية - دار النهضة العربية للنشر و التوزيع بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، 1428-2007 ص 386 39

بحيث نزول الفرقة من بين التلاميذ و لا يشعر الفقير منهم بنقص يجعله يملك سلوك سلبي اتجاه غيره من التلاميذ .

- برامج المراقبة

و من امثلة هذه البرامج ما يعرف ببرنامج الحرم المدرسي المسدود وهو ما يعرف في بلادنا بنظام الداخلي و النصف الداخلي حيث لا يسمح التلاميذ الذين يقيمون في المؤسسة من مغادرتها طيلة أيام الأسبوع .

-برامج تدريبية على إدارة الغضب وحل المشكلات :

و ذلك اما التدريب من تأثير إيجابي على خفض العنف و العدواني و تعليم التلاميذ كيف يكونون على وعي بالحالة النفسية لديهم عندما يواجهون الغضب و نجد كذلك التدريب على حل المشكلات التي تواجههم (من خلال مساعدتهم على تحديد ارائهم و مقاومة ضغوط الاقران وتوليد استجابات سلوكية بديلة عن الاستجابات العنيفة)

- برامج تدريبية تقدم للأساتذة و المعلمين لمواجهة العنف بين التلاميذ :

من خلال توضيح عقلية التلميذ لهم و مستوى تفكره و كيفية التعامل مع كل موقف¹

- برامج التدريب على المهارات المعرفية :

وهو تدريب يستهدف مقاومة الأفكار الخاطئة و اللاعقلانية التي تدفع التلاميذ الى العنف .²

- انشاء خلايا الاصغاء و المتابعة النفسية و التربوية بالثانويات :

وهو الاجراء الذي جاء تجسيدها لتوصيات المنبثقة عن الاعمال الدراسية الخاصة بظاهرة العنف في وسط المدرسي و المتابعة اليومية في الميدان لحالات التوتر النفسي حيث تبينت الحاجة الماسة الى دعم التكفل بالقضايا النفسية و التربوية و الاجتماعية لتلاميذ بأليات تعتمد اكثر على تحديد أساليب تنظيم الحياة المدرسية بتنشيط الاصغاء بأعتبره عملا ارشاديا في المؤسسات قصد معالجة هذه القضايا في حينها قبل ان تستفحل و تؤثر سلبيا على العملية التعليمية .³

¹ احمد رشيد عبد الرحيم زيادة مرجع سابق ص 79- 82

² -زهرة مزرقط - دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي - مذكرة ماستر ، 2013 / 2014 ، جامعة الوادي ص 69

³ منشور رقم الرقم - 291 / 3 ، 14 / 00 مؤرخ في 20 اوت 2014 - المتعلق بانشاء خلايا الاصغاء و المتابعة النفسية و التربوية بالثانويات

اثر العنف المدرسي على التلاميذ :

لقد اصبح لظاهرة العنف في الوسط المدرسي اثار سلبية مما ينتج عنها اثار سلوكية وخيمة تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي في الوقت الراهن ، ولذا وجبة على المهتمين و القائمين على المنظومة التربوية لها حتى لا تنتشر و تتمثل هذه الاثار وهي :

الاثار المتعلقة بتلميذ تتمثل في :

النمو الجسمي : حيث تبدو في مظاهر النمو الغددي ، الوظيفي و في النمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة و في النمو الجهاز العظمي و القوة العضلية ، وزيادة طول المراهق ووزنه و حجمه وشكله ، في أي خلل في النمو الجسمي للمراهق المتمدرس يسبب له اضطرابات في الشخصية و ينعكس ذلك على السلوك

التغيرات العقلية : تتمثل في نشاط العقلي لتلميذ المراهق بالاتجاه و التخصص و التمايز حيث يحتمل

النمو الذكاء بين السن 15 – 19 ، كما الميولات العقلية في المجالات الدراسية بناء على الفروق

الفردية ، وتباين لديهم القدرات العقلية كالقراءة اللغوية اللفظية ، الادراكية ، تنوع بذلك ميول

التلاميذ تبعا لتخصصات الموجودة في المؤسسة التربوية ، لذلك لبدى ان يكون هناك تطابق بين نمو

التلاميذ العقلية و الشعبة الدراسية التي يوجهونها لها ، فاذا حصل عكس هاد فقد يؤدي الى ظهور

مشكلات سلوكية تكون تعبيرا عن الرفض و عدم و الرضى على التخصص الذي وجهة له ، كما يجد

مجموعة من التلاميذ عاجزون على مسايرة زملائي في التحصيل الدراسي و هذ ما يجعلوهم يتحلون الى

مصادر الشغب وذلك لاحساسهم بالعجز و يعبرون عن هذا النقص بالسلوك العنيف و الهروب من

المدرسة .¹

التغيرات الانفعالية : و تتمثل في الياس و الحزن عند المراهقة نتيجة الإحباط الذي يتسبب له من

طرف تقاليد المجتمع ، مما يجعل سلوكه مضطربا و يكون دائما في ثورة ضد المدرسة والمجتمع ، و

قد يعود الى الحساسية الشديدة التي يميز بها المراهق ايزاء بعض المواقف التي تتصل به مباشرة في الاسرة

او المدرسة .² وقد تعود هذه الاضطرابات و الحالات النفسية للمراهق الى الانفعالات المكبوتة و

الطفولة او الى طبيعة التغير لفترة المراهقة .³

¹ بشير معمري - شخصية المراهقة وكيفية التعامل معها ملتقى تربوي لتكوين مساعدي التربية ، باتنة - الجزائر ، 1992 ص 7- 8

² خليل ميخائيل معوض - سيكولوجية الطفولة و المراهقة - دار الفجر الجامعي للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، ص 332- 333

³ احمد حسن القاني ، علي احمد الجمل - معجم المصطلحات التربوية ، المعرفة في المناهج و طرق التدريس - عالم الكتاب للنشر و التوزيع ،

القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 2003 ص 84

خلاصة الفصل

لقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم العنف من مختلف الأطر النفسية و الاجتماعية و القانونية و الفلسفية و ان العنف المدرسي بصفة عامة يعتبر نتاجا لظروف اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية و الظروف العمل و ضغوطه و حالة البطالة و التفرقة بأشكالها المختلفة و غير ذلك من العوامل كما تعرضنا الى اهم اشكال العنف واهم العوامل المؤدية اليه و عرض تفسير العنف من خلال بعض النظريات و على ذلك فالمسؤولية عن العنف المدرسي مسؤولية جماعية او مجتمعية ، و لا تعد المدرسة وحدها المسؤولة عنها ، و مؤسسات المجتمع سابقة على المؤسسة التربوية و متزامنة معها في التأثير على شخصية الطالب .

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى : قيام مستشار التوجيه بالدور التوعوي لتلاميذ للحد من ظاهرة العنف المدرسي
2. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية : قيام مستشار التوجيه بالدور التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي
3. الاستنتاج العام
4. التوصيات و الاقتراحات

1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى : قيام مستشار التوجيه بالدور التوعوي لتلاميذ للحد من ظاهرة العنف المدرسي

عرض و مناقشة البيانات العامة :

الجدول (1) : يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
48%	48	ذكر
52%	52	انثى
100	100	مجموع

يتضح من خلال الجدول ان اغلب التلاميذ هم اناث وتمثلت بنسبة قدرت ب 52 بالمئة ، و اما بقية التلاميذ كانوا ذكورا تمثلت نسبتهم ب 48 بالمئة .

وبناء على ما تم استخلاصه من هذه المعطيات ان ممارسة العنف داخل الثانوية لا تقتصر فقط على فئة الذكور بل شملت أيضا فئة الاناث في ممارستهم اعمال العنف و الشغب و العدوان

الجدول (2) : يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
44%	44	18 – 15
56%	56	22 – 19
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة قدرت ب 56 بالمئة من التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم ما بين (22 – 19) سنة ، و يليها بعد ذلك التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم ما بين (18 – 15) سنة بنسبة تقدر ب 44 بالمئة

وانطلاقا من هذه النتائج يتبين لنا التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم ما بين (22 – 19) سنة هم أكثر عنفا و شغب و عدوانية

الجدول (3) : يوضح السنة الدراسية لتلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	السنة الدراسية
20	20	أولى ثانوي
42	42	ثانية ثانوي
28	28	ثالثة ثانوي
100	100	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول ان غلب التلاميذ هم من المستوى السنة الثانية بنسبة تقدر ب 42 بالمئة بينما قدرت نسبة 28 بالمئة من التلاميذ المستوى السنة الثالثة ، وباقي التلاميذ من المستوى الأولى تمثلت بالنسبة قدرت ب 20 بالمئة .
وانطلاقا من نتائج هذا الجدول يتضح ان تلاميذ المستوى السنة الثانية هم أكثر عنفا و شعب و عدوانية .

مناقشة و تحليل الفرضية الأولى: يقوم مستشار التوجيه بالدور التوعوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

الجدول (4) : يوضح زيارة مستشار التوجيه الأقسام و تفقدها

النسبة المئوية	التكرار	زيارة مستشار التوجيه الأقسام وتفقدها
%16	16	دائما
%80	80	أحيانا
%4	4	ابدا
100	100	المجموع

يبين لنا من خلال الجدول ان اغلبية الطلبة يؤكدون ان مستشار التوجيه يقوم بزيارة الأقسام و تفقدها أحيانا حيث بلغت نسبة فيه 80 بالمئة اما نسبة 16 بالمئة فقد اقرروا بان مستشار التوجيه يقوم بزيارة الأقسام و تفقدها بشكل مستمر واما النسبة المتبقية و المتمثلة في 4 بالمئة يبينو لنا ان مستشار التوجيه لا يقوم ابدا بزيارة الأقسام و تفقدها ولكن من خلال مقابلتنا لمستشار التوجيه لتضح لنا انه يقوم بزيارة الأقسام و تفقدها من حين لي اخر

لجدول (5) : يوضح حث مستشار التوجيه على التزام التلاميذ بالنظام الداخلي للمؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	حث مستشار التوجيه على التزام التلاميذ بالنظام الداخلي للمدرسة
68%	68	نعم
32%	32	لا
100	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 68 بالمئة يؤكدون مدى التزام مستشار التوجيه بالنظام الداخلي للمؤسسة وذلك من خلال تعريفهم للنظام الداخلي والذي هو وثيقة تحتوي على مجموعة من الاحكام و المواد القانونية تحدد مهام الموظفين و العمال و التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وتنظم العلاقات مع أولياء التلاميذ وعليها يتوقف نجاح المؤسسة لتحقيق أهدافها ومن مهام مستشار التوجيه حيث جاء في القانون الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 / 11 / 1991 والتي جاء في المادتين 20 - 21 منه وهذه المهام هي يتولى مستشار التوجيه مسؤولية الاشراف على المقاطعة و يقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها

الجدول (6) : يوضح دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ نحو الاخلاق الحميدة

النسبة المئوية	التكرار	دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ نحو الاخلاق الحميدة
88%	88	نعم
12%	12	لا
100	100	المجموع

من خلال جدول يبين لنا ان نسبة 88 بالمئة من افراد العينة يؤكدون ان مستشار التوجيه يحثهم على التحلي بالاخلاق الحميدة و هذا راجع الى اتباعه أسلوب الارشاد و التوجيه و نصح التلاميذ و هذه من اهم مبادئ مستشار التوجيه حتى يستطع التميز بين الصح و الخطأ و الابتعاد عن السلوكات العدوانية ، في حين يتبين نسبة 12 بالمئة من افراد العينة انه لا يحثهم على ضرورة تحلي بالاخلاق الحميدة لان من أكثر مهامه هيا التقويم و التوجيه و الاعلام من اجل مساعدة التلميذ

جدول رقم (7) : يوضح رتبة مستشار التوجيه في برز الاخلاق الحميدة لمواجهة العنف

النسبة المئوية	التكرار	رتبة مستشار التوجيه في برز الاخلاق الحميدة لمواجهة العنف
80%	80	عدم ممارسة الشغب
20%	20	عدم ممارسة العدوانية
100	100	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول ان نسبة 80 بالمئة من التلاميذ يصرحون ان توجيه المستشار في التحلي بالخلاق ساهم في عدم ممارسة الشغب وهو شكل من اشكال الاضطرابات المدنية التي تتسم بها الجماعات غير المنظمة المنتقدة لسلطة في سلسلة متلاحقة و مفاجئة و مكثفة بعنف ضدة الأشخاص او الممتلكات و غالبا ما تحدث اعمال الشغب كرد فعل على . واما نسبة 20 بالمئة من التلاميذ اجابوا ايضا بمساهمة المستشار التوجيه بعدم ممارسة العدوانية والذي هو سلوك موجه لا يذاء الاخرين عمد و يرتبط العدوان و العنف ببعض الحالات المرضية مثل اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع و الاضطرابات الذهنية و تحت تاثير بعض الادوية ويدخل تحت بند العدوان .

الجدول (8) : يوضح قيام مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ .

النسبة المئوية	التكرار	حث مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ
35%	35	نعم
65%	65	لا
100	100	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول ان نسبة 65 بالمئة من التلاميذ يؤكدون بعدم قيام مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ واما بقية التلاميذ يؤكدون مدى قيام مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بنسبة قدرت ب 35 بالمئة .
وهذا ما يفسر ان مستشار التوجيه من خلال هذه النشاطات الإعلامية التي يقدمها يحاول ان يثبت في التلاميذ حب التعليم و توعيتهم بأسباب العنف المدرسي ، فهو بهذا النشاطات و الحملات الإعلامية تهدف الى خلق اكبر درجة من الوعي لتنظيم المسار الدراسي لتلاميذ و تحقيق افضل النتائج

الجدول (9) : يوضح نوع الحملات التوعوية

النسبة المئوية	التكرار	في حالة الإجابة بنعم
47%	47	محاضرات
30%	30	ندوات
23%	23	مظاهرات
100	100	المجموع

حسب نظر التلاميذ يقوم مستشار التوجيه بمهام توعوية ممثلة في محاضرات بنسبة 47 بالمئة ويقوم أيضا بالدور التوعوي المتمثل في قيامه ندوات بشكل دوري بنسبة قدرت ب 30 بالمئة و تليها نسبة 23 بالمئة من التلاميذ يؤكدون ان مستشار التوجيه يقوم بحملات توعوية المتمثلة في المظاهرات .

الجدول (10) : يوضح قيام مستشار التوجيه بتوزيع مطويات لمكافحة العنف

النسبة المئوية	التكرار	قيام مستشار التوجيه بتوزيع مطويات لمكافحة العنف
28	28	نعم
72	72	لا
100	100	المجموع

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا ان نسبة 72 بالمئة من التلاميذ اقروا بعدم قيام مستشار التوجيه بتوزيع مطويات لمكافحة العنف . و تليها نسبة 28 بالمئة من التلاميذ الذين صرحوا بقيام مستشار التوجيه بتوزيع مطويات لمكافحة العنف . ويرجع السبب في المستشار لا يقوم بتوزيع مطويات لمكافحة العنف هو ان المؤسسة في حد ذاتها لا تقوم بتدعيم المستشار ماديا للقيام بمثل هذه المبادرات و هذا ما صرح به المستشار بحد ذاته خلال مقابلاتنا له شخصيا وكما يعود السبب الى عدم وجود هذه المبادرات ضمن مهامه مما يجعله لا يبادر هو للقيام بها .

الجدول (11) : يوضح مساهمة مستشار التوجيه فعلا في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي .

النسبة المتئوية	التكرار	مساهمة مستشار التوجيه فعلا في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي
21%	21	نعم
79%	79	لا
100	100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول ان نسبة 79 بالمئة من افراد العينة يقرون بعدم مساهمة مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي وهذا راجع الى عدم قيام مستشار التوجيه بالدور التوجيهي من خلال اجراء مقابلات شخصية وعدم استدعاء أولياء التلاميذ العدوانيين ولا يقوم بالمتابعة النفسية والتربوية بشكل خاص قصد التكفل بكل تلميذ على حدى ، في حين نجد ان نسبة 21 بالمئة من افراد العينة يقرون بان مستشار التوجيه يقوم بمساهمته في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي باعتبار ان العنف من الظواهر التي يعاني منها المجتمع والمؤسسات التربوية نظرا لانعكاساته السلبية على التلميذ والمجتمع خاصة ولهذا يضطر مستشار التوجيه لعلاج هذه المشكلات بالارشاد والتوجيه .

نتائج الفرضية الأولى :

من خلال تحليلنا الفرضية الأولى و المتعلقة قيام مستشار التوجيه بالدور التوعوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي استخلصنا ما يلي :

- لقد تبين لنا من خلال الاحصائيات بان مستشار التوجيه يقوم بالدور التوعوي بشكل غير كافي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي حيث بلغة نسبة 50 بالمئة وقد تبين ذلك من خلال المؤشرات التالية :
- يقوم مستشار التوجيه بزيارات قليلة للأقسام و تفقدها حيث بلغة النسبة الى 20 بالمئة
 - لا يقوم المستشار التوجيه بحث التلاميذ بشكل كبير على تطبيق النظام الداخلي بنسبة قدرت ب 25 بالمئة
 - حث مستشار التوجيه التلاميذ الى درجة كبيرة بضرورة التحلي بالاخلاق الحميدة بنسبة 85 بالمئة
 - يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشكل قليل جدا حول العنف ، وذلك بنسبة 10 بالمئة
 - اهتمام مستشار التوجيه بتوزيع مطويات غير كافي لمكافحة العنف داخل المدرسة حيث بلغة النسبة الى 35 بالمئة
 - لا يقوم مستشار التوجيه بشكل غير كبير الى المساهمة للتقليل من العنف المدرسي بنسبة قدرت ب 65 بالمئة
- مناقشة وتحليل الفرضية الثانية: يقوم مستشار التوجيه بالدور التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي**
- الجدول(12) : يوضح قيام مستشار التوجيه بإجراء لقاء مع الطلبة المعنفين .

النسبة	التكرار	قيام مستشار التوجيه بإجراء لقاء مع الطلبة المعنفين
34%	34	نعم
66%	66	لا
100	100	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول ان نسبة 66 بالمئة من التلاميذ يصرحون بعدم قيام مستشار التوجيه بإجراء لقاء مع الطلبة المعنفين اما بقية التلاميذ يقرون بان مستشار التوجيه يقوم باجراء لقاء مع الطلبة المعنفين بنسبة قدرت ب 34 بالمئة

وهذا ما يفسر الى عدم توفير الخدمات المهنية التي تحتاج اليها التلاميذ ذوي المشكلات الفني توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي وعدم مساعدة الجهاز الإداري في وضع الخطط اللازمة لتعاون مع مستشار التوجيه لحل مشاكل التلاميذ داخل المؤسسة

الجدول (13) : يوضح قيام مستشار التوجيه بإجراء لقاءات مع اسرة المعنفين ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لهم .

النسبة المئوية	التكرار	قيام مستشار التوجيه بإجراء لقاءات مع اسرة المعنفين
86%	86	نعم
24%	24	لا
100	100	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول ان نسبة 86 بالمئة من التلاميذ يصرحون ان مستشار التوجيه يقوم بإجراء لقاءات مع الاسرة المعنفين ، وتليها نسبة 24 بالمئة من التلاميذ يؤكدون بان مستشار التوجيه لا يقوم بإجراء لقاءات مع اسرة المعنفين .

ويمكن تفسير ذلك بان مستشار التوجيه يقوم بإعلام أولياء التلاميذ حول ما يقوم به أبنائهم من اعمال العنف و يتعاون معهم من اجل إيجاد حلول مناسبة وخلال مقابلاتنا لمستشار التوجيه فانه يقوم بالقاءات مع اسر المعنفين من الحين الى الاخر وهذا يعد من مهامه المكلفة بها مراقبة التلاميذ مراقبة جيدة .

الجدول (14) : يوضح اللجوء ممستشار التوجيه الى معرفة مشاكلكم من خلال تحدته مع اساتذتكم .

النسبة المئوية	التكرار	معرفة مستشار التوجيه مشاكلكم من خلال تحدته مع اساتذتكم
68%	68	نعم
36%	36	لا
100	100	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا ان نسبة 68 بالمئة من التلاميذ يصرحون بان مستشار التوجيه يقوم بمعرفة مشاكلهم من خلال تحدّثه مع اساتذتهم ، و اما بقية التلاميذ يصرحون بان مستشار التوجيه لا يقوم بمعرفة مشاكلهم من خلال تحدّثه مع اساتذتهم بنسبة قدرت ب 36 بالمئة ويمكن تفسير ذلك ان مستشار التوجيه يقوم بالمراقبة اليومية و المستمرة لتلاميذ و متابعة مسارهم الدراسي و تواصله مع اساتذتهم لمعرفة مشاكلهم و نقاط القوة و الضعف لديه لتوفير الإمكانيات المادية و المعنوية لتلاميذ و لتقليل من ظاهرة العنف

الجدول (15): يوضح لجوء التلاميذ الى مستشار التوجيه في حالة واجهتم مشكلة العنف داخل المؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	لجوء التلاميذ الى مستشار التوجيه في حالة واجهتم مشكلة العنف داخل المؤسسة
41%	41	نعم
59%	59	لا
100	100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول ان نسبة 59 بالمئة من التلاميذ يؤكّدون بعدم لجوء التلاميذ الى مستشار التوجيه في حالة واجهتم مشكلة العنف داخل المؤسسة ، و اما نسبة 41 بالمئة يصرحون بلجوتهم الى مستشار التوجيه في حالة و اجهتهم مشكلة العنف داخل المؤسسة .

وهذا يفسر ذلك التلاميذ الذين لا يلجؤون لمستشار التوجيه في حالة و اجهتهم مشكلة . هو انهم ليسوا على دراية تامة بالدور الذي يلعبه المستشار التوجيه من اجل التلاميذ ، و دوره في حل المشاكل التي يواجهونها سواء في المدرسة او خارجها . اما بالنسبة للذين يلجؤون لمستشار التوجيه في حالة واجهتهم مشكلة تفسر ذلك بانهم يرون ان المستشار التوجيه هو الشخص الوحيد الذي يستطيع مساعدتهم في مواجهة مشاكلهم بحكم تخصصه و منصبه الذي يلزم عليه مراقبة وارشاد و توجيه التلاميذ

الجدول (16) : يوضح تعامل مستشار التوجيه معكم بلطف

النسبة المئوية	التكرار	تعامل مستشار التوجيه معكم بلطف
74%	74	نعم
26%	26	لا
100	100	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول ان نسبة 74 بالمئة من التلاميذ يصرحون بان مستشار التوجيه يتعامل معهم بلطف وهذا لانه ينتمي الى الجوانب الإنسانية التي تهتم بالتلميذ فهو يتناقش معهم حتي يتمكن من دراسة مشاكلهم وهذا ما يدعم أسلوب الحوار الإيجابي معهم ، فالتلميذ الذي يرى حسن المعاملة من طرف مستشار التوجيه يجعله يلجا اليه في كل الأوقات ، في حين نجد نسبة 26 بالمئة من التلاميذ يصرحون ان مستشار التوجيه لا يتعامل معهم بلطف وهذا راجع الى ان مستشار التوجيه ربما يتبع أسلوب الصرامة والقوة وعدم حسن المعاملة مع التلاميذ وهذا ما يجعلهم لا يلجؤون الى مستشار التوجيه .

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

من خلال تحليلنا لنتائج الفرضية الثانية و التي تنص على قيام مستشار التوجيه بالدور التربوي للحد من ظاهرة العنف المدرسي وتوصلنا الى يلي :

وقد تبين لنا من خلال الاحصائيات يقوم مستشار التوجيه بالدور التربوي غير فعال لتلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي وقد تبين لنا ذلك من خلال المؤشرات التالية :

- لقاءات مستشار التوجيه قليلة جدا مع الطلبة المعنفين حيث قدرة النسبة ب 20 بالمئة
- لقاء مستشار التوجيه مع اسر المعنفين أحيانا فقط بنسبة قدرت ب 20 بالمئة
- توجه مستشار التوجيه لمناقشة مشكل التلاميذ مع الأساتذة غير موجودة بنسبة قدرت ب 0 بالمئة
- اغلب الطلبة لا يلجؤون الى مستشار التوجيه في حالة واجهتهم مشكلة العنف بحيث بلغة النسبة 45 بالمئة

3. الاستنتاج العام :

من خلال قرائتنا للإحصائيات والسوسيولوجيا التي قمنا بها في الجانب الميداني توصلنا الى استخلاص النتائج العامة التالية :

ان الدور التوعوي المتابعة التي يمارسها مستشار التوجيه اتجاه التلاميذ غير كافية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي وقد تبين ذلك في النقاط التالية :

- يقوم مستشار التوجيه بزيارات قليلة للأقسام و تفقدها
 - لا يقوم مستشار التوجيه بحث التلاميذ بشكل كبير على تطبيق النظام الداخلي
 - حث مستشار التوجيه التلاميذ الى درجة كبيرة بضرورة التحلي بالخلق المحجدة
 - يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشكل قليل جدا حو العنف
 - اهتمام المستشار بتوزيع الملصقات و المطويات غير كافي لمكافحة العنف المدرسي
 - لا يقوم مستشار التوجيه بشكل كبير الى المساهمة في التقليل من العنف المدرسي .
- اما الدور التربوي الذي يقوم به مستشار التوجيه غير فعال القدرة على التقليل من العنف داخل المحيط المدرسي ، وذلك من خلال :

- لقاءات المستشار التوجيه قليلة مع التلاميذ المعنفين
 - لقاء المستشار مع اسر التلاميذ أحيانا فقط
 - توجه مستشار التوجيه لمناقشة مشكل التلاميذ مع الأساتذة غير موجودة
 - اغلب الطلبة لا يلجؤون الى مستشار التوجيه في حالة واجهتهم مشكلة العنف
- كما استخلصنا ان مستشار التوجيه له دور مهم في رصد ومعالجة مختلف اشكال العنف من عنف لفظي واعتداء بدني ، سرقة تنمور ، تحرش جنسي ، وذلك بالاعتماد للاساس على الخبرة في ظل نقص التكوين والتدريب اللازمين يبقى الامر متروكا للمهارات المهنية لمستشار التوجيه وأخيرا وجدنا اجماعا لدى مستشري التوجيه اللذين ساهمهم الدراسة بان لمستشار التوجيه دورا فعال في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

4.التوصيات والاقتراحات الخاصة بالدراسة :

- وعلى ضوء النتائج التي اعتمدت عليها الدراسة يمكن الخروج بعدد من التوصيات والاقتراحات التالية :
- العمل على توعية التلميذ بضرورة مستشار التوجيه ودوره في توجيه وارشاد التلاميذ في حياتهم المدرسية وحل مشاكلهم التعليمية كالعنف مثلا والتنمور والسرقة.....الخ .
 - ضرورة الالتزام بجانب التوجيه المدرسي في المؤسسة التعليمية بدرجة اكبر مما هو عليه .
 - العمل على تخصيص ميزانية لمستشار التوجيه وذلك من اجل تنفيذ اهداف التوجيه المدرسي والقيام ببعض المهام كنشر ملصقات ومطويات الخاصة ببعض الظواهر المنتشرة في الوسط المدرسي والتي تؤثر على المنظومات التربوية .
 - ضرورة اجراء المزيد من بحوث الدراسات حول دور مستشار التوجيه في مواجهة المشكلات المدرسية .
 - السعي الى معرفة الحالة المعيشية والاسرية لكل تلميذ وذلك من اجل توطيد العلاقة بين الاسرة والمدرسة لتحسيس التلميذ بالاهتمام من طرف الجميع وبالتالي الحصول على افضل نتائج ورصد كل اشكال العنف داخل المدرسة .

الخاتمة

في ظل التغيرات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية ظهرت العديد من المشكلات السلوكية و الاخلاقية و الاجتماعية و النفسية التي انعكست سلبا على الأنظمة التربوية في دول العالم ، و الأكيد ان مشكلة العنف في المدارس من اصعب الظواهر التي باتت تعصف بسير التربية وهي تزداد حدة و انتشارا خاصة في المرحلة الثانوية التي يمر فيها المتعلم من مرحلة المراهقة ،

ولقد سعينا من خلال هذه الدراسة الى البحث في موضوع دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ، و ذلك من خلال ابراز محورين رئيسيين تمثلت في قيام مستشار التوجيه بالدور التوعوي والدور التربوي لفائدة التلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

حيث بينت الدراسة مدى فاعلية دور مستشار التوجيه في الاعلام و الارشاد وتوجيه التلاميذ و جعلهم منضبطون لقواعد قانونية داخل المؤسسة ، وتضح من الدراسات النظرية و الميدانية ان ظاهرة العنف التي شهدتها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير امنة يشعر فيها التلميذ بالخوف و ينعدم فيها الامن .

ولذلك كانت دراستنا هذه تدخل في اطار استراتيجيات و اليات التفعيل النفسي في المؤسسات التربوية وتهدف الى توضيح ما يقوم به مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية للحد من سلوك العنف لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية .

قائمة المصادر و المراجع

- 1- احمد حسين القاني وعلي احمد الجمل - معجم المصطلحات التربوية - المعرفة في المناهج وطرق التدريس - علم الكتاب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، الطبعة الثالثة 2003
- 2- احمد رشيد عبد الرحيم زيادة - العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق - دار الوراق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، (ب ط) ، (ب س)
- 3- إسماعيل محمد الزبود - العنف المجتمعي اطلالة نظرية - دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر و التوزيع الأردن عمان ، الطبعة الأولى 1433 - 2012
- 4- ايمان فتحي عبد المحسن الحسين - برامج المصارعة الحرة و الفضائيات و العنف لدى المراهقين - المكتب العربي للمعارف للنشر و التوزيع القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2016
- 5- برو محمد - اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية - دار الامل لطبعة و النشر و التوزيع - (ب ط) ، 2000
- 6- بشير معمريه - شخصية المراهقة وكيفية التعامل معها ملتقى تربوي لتكوين مساعدي التربية - باتنة الجزائر - 1992
- 7- راجي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم - أساليب البحث العلمي الأسس النظرية و التحليل العلمي - دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان ، الطبعة الرابعة ، 1431 - 2010
- 8- زهرة مزرقط - دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي - مذكرة الماستر ، 2013 - 2014 ، جامعة الوادي
- 9- خليل مخائيل معوض - سيكولوجية الطفولة و المراهقة - دار الفجر الجامعي للنشر و التوزيع - الإسكندرية ، (ب ط) ، (ب س)
- 10- سعيد عبد العزيز وجودت عزة عطوي - توجيه المدرسي مفاهيمه النظرية ، اساليبه الفنية ، تطبيقاته العلمية - مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان الأردن ، الطبعة الأولى ، 2004
- 11- علي سلوم جواد ومازن حسن جاسم - البحث العلمي اساسيات ومناهج اختيار الفرضيات لتعميم التجارب - مكتب المجتمع العربي للنشر و التوزيع عمان الأردن ، الطبعة الأولى ، 1435 - 2014

- 12- عبد رحمان العيساوي - سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية - دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1428 - 2007
- 13- عبد العظيم حسين طه سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي - دار الجامعة الجديدة ، مصر ، ب ط ، 2007
- 14- عصام يوسف - التوجيه التربوي و الارشاد النفسي - دار المشرق الثقافي للنشر و التوزيع الأردن عمان ، الطبعة الأولى ، 2006
- 15- غاددة حامد شحاته - ثقافة العنف في المناطق العشوائية دراسة حالة - دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1433 - 2012
- 16- فهد خليل زايد - فن الاشراف و التوجيه الحديث - داريا لطباعة النشر و التوزيع الأردن ، الطبعة الثانية 2012
- 17- قوارح محمد - نمط التكوين مستشاري التوجيه - مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية - العدد 27 - ديسمبر 2016 جامعة ورقة
- 18- مراسلة مفتشي التربية و التكوين لتوجيه المدرسي رقم / 58 م ت ت / ع ل 991 / 1999 و المتعلقة بالتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري التوجيه ومتابعتها وتقييمها و استثمارها
- 19- منير اميمة وجادو عبد المجيد - العنف المدرسي - دار السحاب القاهرة (ب ط) ، 2006
- 20- محمد خليل عباس و محمد بكر واخرون - مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس - دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان الطبعة السابعة ، (ب س)
- 21- منشور رقم الرقم ، 291 / 3 . 00 / 14 المؤرخ في 20 اوت 2014 - المتعلق باتنشاء خلالها الاصغاء و المتابعة النفسية و التربوية بالثانويات
- 22- نعيمة نصيب - اعمال ملتقى الولي الأول - العنف و المجتمع ، جامعة بسكرة 203
- 23- القرار الوزاري 827 المؤرخ في 13 / 11 / 1991 المادة هي 6 14 الذي يحدد مهام مستشار التوجيه المدرسي المهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية و الثانويات
- 24 - 1 / 3 / 2021- www revues - univ . biskrs / dz دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي المهني خنشلة
- 25 - 27 / 2 / 2021 - www isalna / com

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ادرار

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ (المرحلة الثانوية)

نحن طلبة علم الاجتماع التربوية بصدد انجاز بحث اكايمي لنيل شهادة ماستر حول موضوع " دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي " ونحن في حاجة لمساهمتكم لكي ننجز عملنا بنجاح فنرجو منكم التكرم والاجابة على أسئلة هذا الاستبيان كما نود ان نؤكد ان اجابتكم ستحظى بالسرية ولن نستخدم الا في اطار هاته المذكرة كما لن تتضمن هذه الأسئلة في حكم على أي شخص كان الرجاء التكرم بالإجابة عن عبارات الإستبيان ، وذلك بوضع علامة () في الخانة التي تمثل وجهة نظرك نحو كل عبارة من العبارات الواردة
و في الأخير تقبلوا فائق عبارات التقدير والامتنان

تحت اشراف الأستاذة:

سلامي فاطمة

اعداد الطلبة :

امال بوقمة

مسعودة مؤذن

السنة الجامعية : 2021/2020

استبيان خاص بالتلاميذ في الطور الثانوي في ثانوية حكومي العيد - ادرار
المحور الأول: البيانات العامة.

1. الجنس: ذكر انثى

2. السن :

3. المستوى الدراسي: أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

المحور الثاني: الدور التوعوي للتلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

4. هل يقوم مستشار التوجيه بزيارة الأقسام وتفقدتها؟: دائما
أحيانا ابدا

5. هل يحثكم على ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي للمدرسة؟: نعم لا

6. هل يحثكم مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالاخلاق الحميدة؟: نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ماهي هذه السلوكيات؟ عدم ممارسة الشغب
عدم ممارسة العدوانية

7. هل يقوم مستشار التوجيه بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ما نوع هاته الحملات؟ محاضرات ندوات
مظاهرات

8. هل يقوم مستشار التوجيه بتوزيع مطويات لمكافحة العنف؟: نعم

لا

9. هل يقوم مستشار التوجيه بتوزيع ملصقات لمكافحة العنف؟ نعم

لا

وعلى ماذا تحتوي هذه الملصقات؟

مخاطر العنف

نصائح حول العنف

10. في رأيك هل يساهم مستشار التوجيه فعلا في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي؟

لا

نعم

المحور الثالث : دور التربوي لتلاميذ في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

11. هل يقوم مستشار التوجيه بإجراء لقاء مع الطلبة المعنفين؟ نعم

لا

12. هل يعمل مستشار التوجيه بإدماج التلاميذ العدوانيين في أنشطة ثقافية؟

لا

نعم

هل يعمل مستشار التوجيه بإدماج التلاميذ العدوانيين في أنشطة رياضية؟

لا

نعم

هل يقوم مستشار التوجيه بإجراء لقاء مع اسرة التلاميذ المعنفين ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لهم؟

نعم لا

هل يحاول مستشار التوجيه معرفة مشاكلكم من خلال تحدّثه مع اساتذتكم؟

نعم لا

هل تلجؤون الى مستشار التوجيه في حالة واجهتكم مشكلة العنف داخل المؤسسة؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ما نوع هذا العنف؟

لفظي جسدي نفسي

هل يتعامل معكم مستشار التوجيه بلطف؟

نعم لا

هل يقوم مستشار بإجراء لقاءات وندوات مع التلاميذ داخل المدرسة؟

نعم لا

هل يقوم مستشار التوجيه بإجراءات وقائية لمكافحة العنف داخل الوسط المدرسي؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ما هي تلك الإجراءات التي يتخذها؟

الاستدعاء المعاقبة

في رأيك ماهي الحلول المقترحة للمكافحة العنف داخل الوسط المدرسي؟

.....

.....

.....

.....

ملخص الدراسة :

لقد جاءت الدراسة لتبين دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من خلال موقف التلاميذ . ولقد قمنا بهذه الدراسة نتيجة النتائج المتوصل اليها من العنف المدرسي داخل المؤسسات التعليمية اصبح يعيق المستوى التعليمي للتلميذ .

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وهذا لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسير البيانات وإبراز دور مستشار التوجيه، كما اعتمدنا على مجموعة من أدوات جمع البيانات ، والتي تمثلت في الملاحظة المباشرة والاستبيان للوصول الى انجح أسلوب في التعامل .

وكانت الدراسة موجهة للتلاميذ تعليم الثانوي، لانهم يتمتعون بمرحلة عمرية مميزة من حيث النمو العقلي والمعرفي والعاطفي والى ردود فعل التلاميذ ايزاء دور مستشار التوجيه وتوجيههم وارشادهم ومعالجة مشاكلهم ، حيث أجريت هذه الدراسة على ثانوية حكومي العيد استخدمت العينة العشوائية للطوار الثلاثة، والتي شملت 100 تلميذ منهم 64 اناث و 36 ذكور ز

وكخلاصة فان العنف سلوك سلبي على التلاميذ والمؤسسة وهذا ما يستدعي الى وجود مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف داخل المؤسسات وكذلك ما يقتصر على مستشار التوجيه فحسب بل على كل من يهمه هذا التلميذ ويهمه مستقبله العلمي والعالمي .

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه، العنف المدرسي، المؤسسات التعليمية، المستوى التعليمي، المستوى التربوي.

Résumé de l'étude :

L'étude est venue montrer le rôle du conseiller d'orientation dans la réduction du phénomène de violence scolaire à travers l'attitude des élèves.

Nous avons mené cette étude à la suite des conclusions selon lesquelles la violence à l'école au sein des établissements d'enseignement est devenue un obstacle au niveau d'éducation de l'élève.

Nous avons utilisé l'approche analytique descriptive qui consiste à décrire le phénomène étudié, l'analyser, interpréter les données et mettre en évidence le rôle du conseiller d'orientation. Nous nous sommes également appuyés sur un ensemble d'outils de collecte de données, qui consistait en une observation directe et un questionnaire à atteindre la méthode de négociation la plus efficace.

L'étude s'adressait aux élèves du secondaire, car ils bénéficient d'une tranche d'âge distincte en termes de développement mental, cognitif et émotionnel et des réactions des élèves au rôle du conseiller d'orientation, les orientant, les guidant et traitant leurs problèmes. 36 hommes

En conclusion, la violence est un comportement négatif sur les étudiants et l'institution, et c'est ce qui appelle la présence d'un conseiller d'orientation pour réduire le phénomène de violence au sein des institutions, ainsi que ce qui est limité au seul conseiller d'orientation, mais aussi à tous ceux qui se soucient de cet étudiant et de son avenir scientifique et mondial.

Mots-clés : conseiller d'orientation, violence à l'école, établissements d'enseignement, niveau d'instruction, niveau d'instruction.

